جامعة سوهاج
كلية التربية
مجلة شباب الباحثين

لغة الإشارة في البحوث العربية (مراجعة منهجية)

إعداد

أ/ وفاء صبار العنزي
باحثة دكتوراه في التربية الخاصة جامعة الملك سعود
أ.د. مريم تركستاني
أستاذ التربية الخاصة
جامعة الملك سعود

تاريخ استلام البحث : ١١ أغسطس ٢٠٢٢م – تاريخ قبول النشر: ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٣م

DOI: ١٠.٢١٦٠٨/JYSE. ٢٠٢٤.٣٤٣٤٢٤

المستخلص:

هدفت هذه المراجعة المنهجية إلى حصر الدراسات والأبحاث العربية التي تناولت موضوع لغة الإشارة في الدول العربية في الفترة الزمنية بين عامي (٢٠١٨-٢٠٢٣)، وشملت (٢٢) دراسة ذات منهجيات مختلفة. وقد شارك في هذه الدراسات (١٢٥٠) طالبًا من الطلبة الصُّم في الدول العربية، تراوحت أعمارهم بين (٣) أعوام إلى(٣٠) عام في خمس دول عربية من أصل (٢٢) دولة، وهي: (مصر، السعودية، الأردن، تونس، فلسطين). وأشارت نتائج هذه المراجعة إلى أن الدراسات العربية في مجال لغة الإشارة تضمنت خمس فئات، وهي: (١) دراسات تناولت استخدام التقنيات الحديثة في لغة الإشارة، (٢) دراسات تناولت لغة الإشارة ودورها في العملية التعليمية، (٣) دراسات حول الجوانب النفسية والاجتماعية والتاريخية، (٤) دراسات تناولت تنمية الجانب المهاري والتصميمات الوظيفية للغة الإشارة، (٥) دراسات حول الترجمة الإشارية. وأوصت هذه المراجعة المنهجية بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول لغة الإشارة، والتي لم تحظَ بدراسة كافية في الفترة الزمنية بين عامي (٢٠١٨-٢٠٢٣)، بالإضافة إلى تشجيع الباحثين على التوازن في استعمال المنهجيات والأدوات في أثناء إجراء الدراسات، والتنوُّع في المجالات البحثية.

الكلمات المفتاحية: لغة الإشارة، البحوث العربية، المراجعة المنهجية

Sign Language in Arabic Research (Systematic Review)

Abstract

This systematic review aimed to limit the studies and research that dealt with the issue of sign language in the Arab countries during the period between (٢٠١٨-٢٠٢٣), and included (٢٢) studies with different methodologies. (١٢٥٠) deaf students from Arab countries, whose ages ranged between (٣) years and (٣٠) years, participated in these studies in five Arab countries out of (٢٢) countries, namely: (Egypt, Saudi Arabia, Jordan, Tunisia, Palestine). The results of this review indicated that the Arabic studies in the field of sign language included five categories, namely: (a) studies dealing with the use of modern techniques in sign language, (b) studies dealing with sign language and its role in the educational process, (c) studies on psychological and social aspects. and historical studies, (d) studies dealing with the development of the skill aspect and functional designs of sign language, (e) studies on sign translation. This systematic review recommended the need to conduct more studies on sign language, which was not sufficiently studied during the period (٢٠١٨-٢٠٢٣), in addition to encouraging researchers to balance the use of methodologies and tools while conducting studies, and to diversify research fields.

Keywords: sign language, Arabic research, Systematic Review

مقدمة:

يؤكد تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن البحث والتطوير والابتكار واحدًا من المؤشرات السبعة المهمة من بين سبع مجالات لمؤشر المعرفة العالمي (United Nations Development Programm,٢٠٢١)، ولأبحاث التربية الخاصة تاريخ طويل؛ فلقد كانت طرق الاستكشاف والتطوير، والتجريب، والتحقق سائدة بين الباحثين في هذا الميدان(الحسيني،٢٠٢٠).

وتتصف الأبحاث العلمية في التربية الخاصة أنها معقدة بشكل خاص؛ بسبب تنوع خصائص المشاركين فيها، فلكل فئة منها عدة شروط مختلفة؛ الأمر الذي يتطلب دراسة متأنية تراعي للفروق الفردية وتحدد المناهج البحثية الملائمة (Odom et al.,٢٠٠٥).

وتعتبر فئة الصم وضعاف السمع من الفئات التي لاقت اهتمامًا بحثيًا واسعًا أسوةً ببقية فئات الإعاقة(العزالي،٢٠١١). كما أجريت عدد من الأبحاث والدراسات حول لغة إشارة وأهميتها على جوانب متعددة للأفراد الصم، فكشفت دراسة كلا من (٢٠٢١) Gärdenfors ؛(٢٠٢١),.Crume et al أن أتقان الأطفال الصم للغة الإشارة يرتبط بشكل وثيق بتحسن مهارات القراءة والكتابة لديهم. كما أن التعرض المبكر للغة الإشارة من العوامل المؤثرة في تطور المفردات لدى الأطفال الصم (Berger et al.,٢٠٢٣)، كذلك ساهمت لغة الإشارة في مساعدة الأشخاص الصم على التواصل والتعبير عن مشاعرهم والانخراط في المجتمع (عبد الرزاق،٢٠٢١).

وتعتبر لغة الإشارة واحدة من أقدم اللغات التي ابتكرها الإنسان للتعبير عن أفكاره ونقل المعلومات للأخرين من خلال الاعتماد على حاسة البصر(عيسى،٢٠١٠)، فهي لغة نشأت ونمت داخل مجتمع الصم نظرًا لاحتياجهم الشديد للتعبير عن أنفسهم والتواصل فيما بينهم وقضاء حاجاتهم ومصالحهم، حتى أصبحت جزء لا يتجزأ من تكوينهم ولذلك فإنها الوسيلة الطبيعية للتواصل في مجتمع الصم وبين الأفراد السامعين وقد فرضت نفسها كلغة رسمية (العزالي،٢٠١١؛ عيسى،٢٠١٩).

وقد ازداد الاهتمام بلغة الإشارة بعد أن أصبحت لغة معترف بها في كثير من دول العالم حتى أصبح ينظر إليها على أنها اللغة الطبيعية للأشخاص الصم (الطعاني،٢٠١٠)، كما ساهمت القوانين والاتفاقيات الدولية في التأكيد على أهميتها في التواصل مع الأشخاص

الصم كالاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي صدرت عن الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها برقم ٦١/١٠٦بتاريخ ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧م،إذ نصت –المادة ٢٤– أن على الدول أن تكفل المساواة في أن يحصل الصم على تعليمهم بأنسب وسائل الاتصال من مدرسين يتقنون لغة الإشارة(UN,٢٠٠٧)، ذلك لأن حوالي٧٠ مليون إنسان على مستوى العالم يستخدمون لغة الإشارة (Ameen And Vadera,٢٠١٧)، ومنهم ١٧ مليون أصم يعيشون في العالم العربي (Aouiti et al.,٢٠١٥)، ولقد أكدت التشريعات على ضرورة استعمال لغة الإشارة؛ لضمان توفير حقوق متساوية غير قابلة للتصرف كأساس للحرية والعدالة والسلام في العالم(UN,٢٠٠٧).

وقد أكد الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم على ضرورة بذل الجهود لجمع لغة الإشارة وتوثيقها وتطويرها في أرجاء الوطن العربي، وإقرار لغة الإشارة كلغة رسمية شأنها شأن اللغة الأم ويجب استخدامها في أنحاء العالم، وإعداد الأبحاث والدراسات عن لغة الإشارة في الجامعات ومراكز البحوث والمعاهد التعلمية في كل بلد ونشرها (الطعاني،٢٠١٠)، بالإضافة إلى ضرورة إعداد برامج تعليمية للغة الإشارة تكون موجهه إلى للقائمين على رعاية الصم والناس المحيطة بهم وتأهيل المعلمين تأهيلاً عاليًا لإتقانها، وأخيرًا تشجيع الصم لحضور الاجتماعات المحلية والدولية التي تهتم بموضوع لغة الإشارة وضرورة الاطلاع على كل جديد في هذا المجال(عيسى،٢٠١٠).

والجدير بالذكر أن الأبحاث في لغة الإشارة بدأت منذ عام ١٩٥٥م، حيث ركزت على هيكل لغة الإشارة ومن ثم مرت بمراحل متعددة (Lucas,١٩٩٠)، ولقد قسم عالم اللغويات وليام ستوكي (١٩٩٠م) مراحل الأبحاث في لغة الإشارة إلى أربعة أقسام وهي: المرحلة الأولى وتشير إلى أنه ليس هناك دلائل على وجود أبحاث خاصة في لغة الإشارة، وذلك حتى عام ١٩٥٥م، لكن الدلائل تشير إلى وجود بعض المصطلحات في لغة الإشارة، وهي عبارة عن كلمات بالفرنسية أو الإنجليزية يصاحبها وصف أو رسم للإشارة، وقد نشر أول قاموس في لغة الإشارة الأمريكية فيما بين عامي ١٩٦٥–١٩٥٥م الميلاديين. المرحلة الثانية: تضمنت هذه المرحلة التركيز على معرفة الكثير عن لغة الإشارة، وتعيين الصم الراشدين كمحاضرين، بالإضافة إلى تتبع مراحل تنمية اللغة للأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهالي صم، والتركيز على ثقافة الصم، وتحليل لغة الإشارة. المرحلة الثالثة: بدأ الباحثون في التركيز على تحليل

لغة الإشارة كحركة اليد أو اليدين، كما أثير العديد من التساؤلات حول لغة الإشارة مثل: هل تعبيرات الوجه والرقبة وغيرهما جزء من النظام الصوتي؟ المرحلة الرابعة: تركز على أن الأبحاث في المجال اللغوي يجب أن لا تقتصر على ما يدور في أذهان الناس والذي يجعل اللغة أكثر مرونة وسلاسة، بالإضافة إلى تركز على اعتقادات وتوقعات الناس عن البيئة المحيطة، وكذلك عن أنفسهم (Stokoe ,١٩٩٠، كما ورد في التركي،٢٠١٧).

مشكلة الدراسة

تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة في أبحاث لغة الإشارة (Schönström,٢٠٢١)، وفهمها والاهتمام بها كلغة لها قواعدها ونظامها الخاص (Haualand And Holmström,٢٠١٩). ونظرًا لأهمية استخدام لغة الإشارة في حياة الأفراد الصُّم؛ فقد بُذلت الكثير من الجهود البحثية في دراسة لغة الإشارة في الوطن العربي؛ وذلك لتوضيح أهمية لغة الإشارة في مختلف مجالات الحياة للأشخاص الصُّم، حيث أشارت الدراسات الحديثة إلى أهمية لغة الإشارة في تدريس الطلبة الصُّم، وتنمية مهارات التفكير التأمُّلي والانخراط في التعلُّم (أبو بكر، ٢٠٢٢؛ والي، ٢٠٢٢؛ فياض، ٢٠٢٠)، في حين تناولت دراسات أخرى أثر لغة الإشارة في تنمية الجانب اللغوي والمهاري للأفراد الصُّم (فياض، ٢٠٢٢؛ إبراهيم، ٢٠٢٢).

كما تناولت عدد من الدراسات موضوع لغة الإشارة، حيث أشارت إلى أن اكتساب لغة الإشارة في سن مبكرة يعود بالفائدة على الأطفال الصُّم، كتحفيز النمو الفكري (Berger.,٢٠٢٣)، والتطوير اللغوي (Crume et al.,٢٠٢١ ;Rouse,٢٠٢٠)، وتحسين مهارات الإملاء لديهم قبل/وفي مرحلة رياض الأطفال (Miller et al.,٢٠٢١).

إن الدراسات البحثية الحديثة في مجال لغة الإشارة هي البوصلة التي يستدِلُّ بها الباحثون والمتخصصون في مجال تربية وتعليم الصُّم وضعاف السمع، والتي تعينهم على معرفة مستجدات هذا العلم، وآخر ما توصلت إليه الدراسات والأبحاث؛ وذلك للمساهمة الفعالة في قراءة الواقع وتحليله، واستشراف المستقبل والاستعداد له، ومواكبة التسارع العلمي والمعلوماتي في مجال لغة الإشارة (الحسيني، ٢٠٢٠). كما تعدُّ متطلبًا مهمًا لمعالجة التحدّيات التي تواجه المؤسسات التعليمية؛ إذ يسهم البحث في رسم السياسات وتوفير البيانات المهمة لصنع القرار (سالم والزهراني، ٢٠٢٢).

وبحسب علم الباحثتان لا توجد مراجعة منهجية للدراسات العربية ذات العلاقة بلغة الإشارة في الوطن العربي، لذا تركّز المراجعة الحالية على حصر الدراسات العربية ذات العلاقة بلغة الإشارة العربية، مما يُسهم في تسليط الضوء على أهم الموضوعات التي وردت في الدراسات والأبحاث العلمية العربية، وتزويد الباحثين المتخصصين والمهتمين بتربية وتعليم الأشخاص الصُّم وضعاف السمع بمسح شامل وحديث للدراسات والأبحاث العلمية في مجال لغة الإشارة.

أسئلة الدراسة:

هدفت المراجعة المنهجية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ماهي الخصائص المنهجية والإجراءات المستخدمة في البحوث العربية التي تناولت لغة الإشارة (المنهجية –الأدوات –العينة)؟

٢- ماهي أبرز موضوعات الدراسات العربية التي تناولت لغة الإشارة وماهي أبرز نتائجها؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى مراجعة الأدب بين عام (٢٠١٨م- ٢٠٢٣م) للتعرف على الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع لغة الإشارة في الدول العربية والتي توفرت فيها شروط المراجعة المنهجية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتناوله والمتمثل أساسًا في مراجعة منهجية للأدبيات، حيث ترتبط بمراجعة الدراسات والأبحاث التي تناولت لغة الإشارة في الدول العربية من٢٠١٨م إلى ٢٠٢٣م من خلال تحديد ملامح تلك الأدبيات السابقة، ويمكن تفصيل أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١. إمكانية أن تسهم هذه الدراسة في توجيه نظر الباحثين والمهتمين في مجال لغة الإشارة الى معرفة جوانب القصور التي تم اغفالها وجوانب القوة التي تم اثراؤها في الدراسات المختلفة.

٢. مساعدة الباحثين وتشجيعهم للقيام بأبحاث ودراسات لم يتم تناولها في مجالات لغة الإشارة.

٣. تقديم مراجعه شاملة لما يتم بحثه في ميادين لغة الإشارة على كافة المجالات البحثية.

٤. من المؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة بإعطاء صورة واضحة لصانعي السياسات في هذا المجال.

٥. من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في المساعدة في البناء المعرفي وتجنب التكرار في اجراء الأبحاث.

٦. وقد تُسهم هذه الدراسة في الإضافة النظرية للغة الإشارة ومجالاتها.

الإطار النظري

أولًا: لغة الإشارة:

تُعد لغات الإشارة لغات بشرية يقوم التعبير فيها في المقام الأول على الوسيط البصري–الإيمائي Visual– gestural medium, حيث تستخدم حركات الأيدي والأكتاف والعيون في إيصال الرسالة(حنفي،٢٠١٢)، فلغة الإشارة تعتبر بمثابة اللغة المرئية للاتصال بين الصم، وهي عبارة عن نظام متطور على مستوى عال من الرموز اليدوية تم تشكيلها عن طريق تحريك الأذرع والأيدي في أوضاع مختلفة؛ للتعبير عن المفاهيم والأفكار والكلمات (عيسى,٢٠١٠؛ الخطيب،٢٠١٧).

وتعرف لغة الإشارة بأنها " لغة بصرية ايمائية، تتألف من إيماءات يدوية تدعى إشارات، ويدخل في ذلك الفم، والعينين، وتعابير الوجه، وحركات الجسم، ويتم استخدام الفراغ المكاني لخلق الصورة الدماغية عن الموضوع" (Zapien,١٩٩٨,P.١٩).

وأكد كلاً من نايس (٢٠١٥/٢٠١٢)؛ الطعاني (٢٠١٠) أن لغة الإشارة هي لغة بصرية إيمائية محكومة بقواعد طورها الأشخاص الصم، تتشابه مع اللغات الأخرى في أنها تقدم وسيلة منظمة لتوصيل الأفكار والمشاعر باستخدام رموز اصطلاحية، لكنها على خلاف اللغات المنطوقة التي تعتمد على السمع لنقل المعلومات، حيث أنها تستخدم التمثيل البصري للمفاهيم من خلال الاستفادة من الحيز المكاني.

وتمثل لغة الإشارة وسيلة اتصال رئيسية بين الأشخاص الصم والآخرين المحيطين بهم من مجتمع السامعين (Papastratis et ai.,٢٠٢١)، كما تُمكن لغة الإشارة الأشخاص الصم من التعبير عن آرائهم وأفكارهم، ولحل مشكلاتهم، واكتساب الخبرات اللازمة لتلبية معظم احتياجاتهم، ومما يزيد من كفاءة لغة الإشارة ارتباطها بطرق التواصل الأخرى(حنفي،٢٠١٢).

ولقد أشار للاتحاد العالمي للصم World Federation of the Deaf(WFD)، هناك أكثر من ٣٠٠ لغة إشارة حول العالم يستخدمها ٧٠ مليون شخص أصم (UN,٢٠٢٠). كما أكدت منظمة الصحة العالميةWorld Health Organization (WHO) في تقريرها لعام ٢٠٢٠، أن هناك أكثر من ٤٦٦ مليون الصم في العالم؛ مما يدل على أنها لغة واسعة الاستخدام، ترتبط بمجتمع الصم داخل كل دولة وتختلف من بلد لآخر (حجازي وآخرون،٢٠١٩).

وأكدت نتائج الدراسات والبحوث على أهمية لغة الإشارة للأشخاص الصم مقارنه بطرق التواصل الأخرى، حيث أنها تعد الطريقة الأسرع في توصيل المعلومات عند التواصل مع الأشخاص الصم من خلال اقتران الكلمات والمفاهيم بإشاراتها الوصفية حتى يتمكن التلميذ الأصم من معرفة معناها وربط هذه المفردات الجديدة ببنيته المعرفية (عيسى،٢٠١٩؛ عبد الرازق،٢٠١٩). كما أوصت نتائج دراسة(٢٠٢٣) .Fobi et al بضرورة تشجيع تعلم الأطفال الصم وأسرهم لغة الإشارة في المنزل خلال الفترة الحرجة للنمو اللغوي؛ لما له من تأثير على تطور واكتساب اللغة لدى الطفل الأصم.

كما كشفت نتائج دراسة (٢٠٢٠) Rouse أن الأطفال الصُم يولدون لديهم استعداد فطري لاكتساب اللغة ولكنهم يحتاجون لتكوين علاقات عميقة وذات قيمة مع الأفراد الآخرين خلال تواجدهم في العالم الذي يعيشون فيه؛ وهذا يؤكد على حق الأطفال الصم في الوصول إلى لغة الإشارة منذ الولادة والاستفادة منها، وأن اكتساب الأطفال الصم للمهارات اللغوية التعبيرية ذات الصلة باللغة الإشارة بوقت مبكرة؛ يُحسن ذلك من مهارات اللغة المنطوقة لديهم(marc&peter,٢٠١١/٢٠٢١).

ومن زاوية أخرى، توصلت دراسة كلاً من (Crume et al.,; (١٩٩٧) Strong &Prinz ٢٠٢١) أن الأطفال الصم الذين حققوا مستويات أعلى في تعلم لغة الإشارة الأمريكية تفوقوا بشكل ملحوظ في مهارات القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية على الأطفال الصم الذين كان مستوى تعلمهم للغة الإشارة الأمريكية منخفض؛ مما يؤكد على أن اكتساب لغة الإشارة بشكل مبكر يدعم التطور العقلي للأطفال الصم واكتساب المعرفة والأفكار(ليناس١٩٩٤/٢٠١٠).

واستنادًا على ما سبق يتضح أن لغة الإشارة هي لغة طبيعية بالنسبة للأشخاص الصم ولها أهمية بالغة في تحقيق المشاركة الفعالة في المجتمع حيث تتيح لهم التواصل مع الآخرين، كما أن لها دور كبير في تحسين مستوى القراءة والكتابة لدى الأطفال الصم؛ مما يُحسن مستوى تحصيلهم الدراسي، فالنمو الذهني المرتبط بالنمو اللغوي وتعلم اللغة سواءً المنطوقة أو الإشارية يولد لدى الشخص الأصم المفاهيم والصور الذهنية(عيسى،٢٠١٠).

وتنقسم لغة الإشارة إلى نوعين وصفية وغير وصفية، حيث أشار كلًا من العيسى (٢٠١٩)؛ حنفي (٢٠١٧)؛ العزالي (٢٠١١) إلى أن لغة الإشارة تنقسم إلى قسمين هما: الإشارة الوصفية وهي إشارات لها مدلول معين ومرتبط بأشياء حسية ملموسة مرئية، أيضا هي إشارات تصف مدلول الشكل، ومن أمثلتها فتح الذراعين للتعبير عن الكثرة، أو التضييق المسافة بين الإبهام والسبابة للدلالة على الصغر أو الشي القليل. والإشارات الوصفية لا تقتصر على الاشخاص الصم، فهي كثيرة الشيوع بين الأفراد السامعين ويستعملونها لتكسب الكلام قوة وتعبيرًا دقيقًا. وفي المقابل هناك الإشارة غير الوصفية والتي لاتصف الشكل أول مدلول ويتعين شرحها، وتوضيح المعنى منها، مثل إشارة أسبوع، والاختبار. وهذا النوع من الاشارات قاصر استعمالها بين الأفراد الصم ولا يستعملها الأشخاص السامعين لذلك تعد هذه الإشارات بمثابة لغة خاصة بالأفراد الصم.

ثانيًا: أسس وقواعد لغة الإشارة:

أشار نايس (٢٠١٢/٢٠١٥) أن لغة الإشارة هي لغة محكومة بقواعد، تتطلب من الأشخاص المستخدمين لها الالتزام بهذه القواعد؛ مما يمكنهم من تشكيل الإشارات وترتيبها وتنفذيها بشكل صحيح، ذكر(٢٠٠٥) Stoke هو من الأوائل الذين اهتموا بدراسة قواعد وأسس اللغة الإشارة، أن هناك قواعد واسس لابد من توافرها في إي لغة إشارية وهي: شكل اليد وحركة اليد ومكان اليد واتجاه اليد، لتصبح هذه القواعد الأربعة هي الأساس اللغة الإشارة الأمريكية وكان لها التأثير الكبير على بقية لغات الإشارة حول العالم. يحدد كلاً من (التركي،٢٠٠٩؛٢٠٠٥,Stokoe ؛ الخطيب،٢٠١٣؛ العمري،٢٠٢٣) وأسس وقواعد لغة الاشارة كالتالي:

- **شكل اليد: ويقصد بها أن شكل الكف يختلف من إشارة إلى أخرى.**
- **اتجاه اليد: وهي تعني اختلاف اتجاه الكف أثناء اداء الإشارة. وهي تنطبق على الحروف والأرقام الإشارية.**
- **حركة اليد أو اليدين: ويقصد بها أن بعض الإشارات تتطلب يد واحدة، وبعضها تتطلب أداء الحركة بيدين كإشارة (لماذا).**
- **مكان الإشارة: أن لكل إشارة مكانها أثناء الحركة والذي يحدده موقعها من الجسم.**
- **تعبيرات الوجه وإيماءات وحركات الجسم: تعد تعبيرات الوجه وحركات الفم والجسم والكتفين، من مميزات لغة الإشارة والتي تضفي عليها وضوحًا وتأكيدًا، كما تعتبر جزاء لا يتجزأ من لغة الإشارة.**

وفي معظم لغات الإشارة، تتألف الإشارات من عدة محددات مثل: شكل اليد، ومكانها وحركتها، واستخدام يد واحدة أو يدين، والتغيير في أحد هذه المكونات يغير معنى الإشارة (marc&peter,٢٠١١/٢٠٢١ ;Papastratis,٢٠٢١)، أن استخدام هذه المحددات يسمح باستغلال الخصائص المكانية للتواصل، ومن ثم تساعد مُستخدم لغة الإشارة على توضيح الحجم، والمدى، أو الحركة بشكل متزامن(العمري،٢٠٢٣).

في نفس السياق رأت Millet (٢٠٢٠) أن لغة الإشارة تختلف عن اللغة المنطوقة في اعتماد اللغة المنطوقة على السماع واعتماد لغة الإشارة على الرؤية؛ كما أن اللغة المنطوقة لا ترتبط بالمكان بينما لغة الإشارة ترتبط بالتواجد المكاني للمتحدثين وبشكل حركة اليد والوجه وكافة إشارات الجسد؛ ويتم الاستناد في اللغة المنطوقة في أحوال قليلة على الأشكال ووصف الكلمة بينما في لغة الإشارة يكون وصف الكلمات هو الأساس؛ وأخيرًا فأن لغة الإشارة تعتمد على الجسد فكل كلمة لها إشارة جسدية بينما اللغة المنطوقة لا تعتمد على ذلك.

ولقد أشار الخبراء أن إحدى الخصائص اللغوية الأكثر شيوعًا للغة الإشارة هو وجود محددات Classifiers وقواعد النحو والصرف، وتتصف لغة الإشارة بأن لها أنواعاً عديدة من البنية اللغوية، تتضمن المستويات: الفونولوجي والذي يتمثل بالجانب الصوتي والمورفولوجي والبنائي ويتضمن الجانب الصرفي، والجانب الدلالي، والجانب القواعدي التي تشكل القواعد الفريدة لجميع اللغات (Schramm& Keilmann,٢٠١٠؛ العمري،٢٠٢٣). كما ويشير ليناس (١٩٩٤/٢٠١٠) أن اللغويين وصفوا لغة الإشارة الطبيعية وحللوها، وقد

بينوا أنها لغة معقده وشاملة مثلها مثل اللغة المنطوقة، وأن انتقال لغة الإشارة يتم من خلال الإيماءات التي تمت صياغتها بالأيدي.

ثالثًا: لغة الإشارة العربية:

بدأ الاهتمام الرسمي بلغة الإشارة في الدول العربية في بداية الثمانينات، بمبادرة من الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الأفراد الصم والذي أقر في عام ١٩٧٢ (التركي،٢٠١٧)، واتفق الاتحاد العربي مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي United Nations Development Programme (UNDP)، في تنفيذ ثلاثة برامج حول تنمية لغة الاشارة وتدريب معلمي الصم لمدة عامين، وإنشاء برنامج لتطوير لغة الاشارة وتطبيقها في البلاد العربية لمدة ثلاث سنوات، بالإضافة إلى برنامج أخر يهدف إلى اجراء بحث حول وضع لغة الاشارة في الدول العربية ولمدة خمسة أشهر(حسن،١٩٩٩).

ولقد ظهرت عدد من لغات إشارة محلية في دول العالم العربي، ففي عام ١٩٦١ تأسست في دمشق جمعية رعاية الصم وهي من أقدم الجمعيات في الدول العربية، حيث تم إعداد قاموس اشاري سوري والذي استند علية القاموس الأشارى العربي للصم (تللو،٢٠١٥)، وكشفت دراسة فتحي والقريوتي (١٩٩٧) التي قارنت بين لغات إشارة عربية للصم، إلى أهمية التركيز من قبل المختصين في المجالات المختلفة بلغة الإشارة للصم كونها اللغة المكتسبة لهم، وكذلك استخدام الأساليب العلمية في دراسة وجمع المصطلحات المختلفة وتنظيمها بشكل موضوعي، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن تطوير لغة الإشارة للصم وتعميمها يفتح أمام الصم في عالمنا العربية فرصة التفاعل بين المجتمعات العربية.

ولقد سعى الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الأفراد الصم لتوحيد لغة الإشارة للصم على مستوى العالم العربي فأصدر القاموس الإشاري–الجزء الأول– وذلك في ٢٠٠١، وبعدها أصدر الجزء الثاني من توحيد لغة الإشارة للصم فقد كان بالتنسيق بين المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بدولة قطر، وجامعة الدول العربية ممثلة بالأمانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، والاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم(التركي،٢٠١٧). إلا أنه عام ٢٠٠٧ أصدر الاتحاد العالمي للصم World Federation of the Deaf (WFD) بيان قال فيه أن الأفراد الصم لديهم حق في تقرير مصير لغتهم الخاصة بهم، وأوضح أن كل لغة إشارية لها تراثها وتقاليدها وثقافتها وتاريخها(العمري،٢٠٢٣).

ولقد حللت دراسة التركي (٢٠١٧) محتوى القاموس الإشاري العربي الأول والثاني للصم لنظام التركيبي (البنائي) في لغة الإشارة العربية للصم. وقد خلصت الدراسة إلى وجود نظام لغوي تركيبي (بنائي) في لغة الإشارة العربية للصم، وأن تركيب الجمل في لغة الإشارة العربية للصم يتكون بما يعرف بالمركبات في اللغة العربية، بالإضافة إلى أن تركيب الجملة في لغة الإشارة العربية للصم تختلف عن تركيب الجملة في اللغة العربية، وذلك بسبب شكل اليد والحركة ومكان اليد وتعبيرات الوجه والكتفين وسائر أعضاء الجسم. وأوصت الدراسة إلى المزيد من الدراسات التحليلية للنظم اللغوية في لغة الإشارة العربية للصم كنظام دلالات الألفاظ، والنظام المورفولوجي (الصرفي)، والنظام الصوتي، والنظام اللغوي الاجتماعي.

وعند الحديث عن لغة الإشارة العربية فإننا نجد أن الأمر ليس باليسير؛ لأن هناك قلة في الدراسات والأبحاث التي توثق تاريخ لغة الإشارة العربية، إذ أشار الريس (٢٠٠٧) إلى قلة دراسات أو كتب تتناول تاريخ لغة الإشارة في العام العربي، وتطورها كما هو الحال بالنسبة للغات الإشارية الأخرى حول العام؛ لان الجهود المرتبطة بلغة الإشارة العربية كانت جهود فردية من المهتمين بلغة الإشارة في كل دولة عربية على حده، وهذا ما يؤدي بدوره إلى الضعف في توثيق الأصول التاريخية للغة الإشارة العربية.

ومن زاوية أخرى، يضيف العيسى (٢٠١٠) أن من الأسباب المؤدية إلى قلة الدراسات التي تتناول لغة الإشارة في الدول العربية هو الاعتقادات والمفاهيم الخاطئة التي يتبناها كثير من الناس عن الصم والنظرة السلبية نحوهم ونحو لغة الإشارة. ومن خلال النظر في الأدبيات السابقة حول موضوع لغة الاشارة، فأن الباحثتان لم تتمكنا من الحصول إلا على عدد (٢٢) دراسة، والتي تُمثل الدراسات المنشورة بين عامي ٢٠١٨–٢٠٢٣م، مما يؤكد على أن هناك قله في الدراسات والأبحاث التي تتناول موضوع لغة الإشارة.

المنهج:

اتبعت الباحثتان الدليل الإرشادي للمراجعات المنهجية PRISMA (٢٠٠٩) الذي اقترحه موهير وآخرون (Moher et al.,٢٠٠٩). والذي ضمن قائمتين تحتوي على عدة عناصر للتحقق من جودة تقارير المراجعات المنهجية والتحليلات الوصفية Preferred Reporting Items for Systematic Reviews and Meta–Analyses (PRISMA).

معايير التضمين:

- **الدراسات والأبحاث العلمية التي تتضمن الكلمات البحثية المحددة مسبقًا.**
- **الدراسات والأبحاث العلمية التي شملت عينتها الأفراد الصم وضعاف السمع بجميع الفئات العمرية.**
- **الدراسات والأبحاث المنشورة في المجلات العلمية.**
- **الدراسات المنشورة منذ عام٢٠١٨–٢٠٢٣.**
- **الدراسات والأبحاث باللغة العربية.**

معايير الاستبعاد:

- **رسائل الماجستير والدكتوراه.**
- **الكتب.**
- **الدراسات التي تكون عينتها من غير الطلبة الصم أو ضعاف السمع.**
- **الدراسات والأبحاث باللغة الإنجليزية.**
- **الدراسات التي نُشرت قبل الفترة الزمنية المحددة (٢٠١٨–٢٠٢٣).**

استراتيجيات البحث:

من خلال استخدام المراجعة المنهجية (Systematic review)، تم البحث في ثلاث قواعد بيانات وهي (دار المنظومة) و(الباحث العلمي) و(المنهل) بشكل منهجي في شهر أبريل (٢٠٢٣)، وتم اختيار دار المنظومة والباحث العلمي لأنها توفر مجموعة من قواعد بيانات مثالية للمراجعات المنهجية. وتم اختيار المنهل لأنه تحتوي على دراسات عالية جودة. وتم استخدام كلمات بحثية متنوعة في عملية البحث وهي: لغة الإشارة، لغة الجسد، اللغة الصامتة.

كما تم تحديد الدراسات والأبحاث العلمية المنشورة بين ٢٠١٨–٢٠٢٣، حيث بلغ عدد الدراسات التي تم التوصل لها (١٢٤) دراسة. ويأتي تحديد هذه الفترة الزمنية تزامنًا مع ما أشارت إلية اتفاقية حقوق الأفراد ذوي الإعاقة Convention on the Rights of Persons with Disabilities إلى أن لغات الإشارة تتمتع بنفس أهمية اللغة المنطوقة وأن الدول الأطراف في الاتفاقية تلتزم بالاعتراف بلغات الإشارة وقبولها وتشجيع استخدامها،

كما تم تحديد ٢٣/سبتمبر يومًا دوليًا يُحتفل به بلغات الإشارة اعتبارًا من عام ٢٠١٨ . (United Nations,٢٠١٧)

تحديد الدراسات:

قَامتَ الباحثتان باستعراض الدراسات واحدة تلو الأخرى عن طريق قراءة العناوين والمستخلص للتنبؤ فيما إذا كانت الدراسات تتضمن معايير الشمول واستبعاد الدراسات التي لم تتضمن تلك المعايير والتي تم إيضاحها بالشكل رقم (١)، حيث كان عدد الدراسات التي تم التوصل لها (١٢٤) دراسة؛ وتم استبعاد (١٠٢) منها حسب معايير الاستبعاد وهي: الدراسات التي ركزت على مجالات أخرى غير لغة الإشارة وبلغ عددها (٥٢) دراسة، (٢٣) دراسة للتكرار، كذلك الدراسات التي ركزت فئات أخرى كالمعلمين والمترجمين وأولياء الأمور دون الأفراد الصم وضعاف السمع وبلغ عددها (١٩) دراسة، إضافة إلى استبعاد(٤) دراسات باللغة الانجليزية، بالإضافة إلى أن (٣) دراسات كانت عبارة عن فصل من كتاب، ورسائل الماجستير وعددها (١). وبعد قراءة مستفيضة للدراسات المتبقية توصلت الباحثتان إلى (٢٢) دراسة تناولت موضوع لغة الإشارة في الدول العربية، والتي انطبقت عليها معايير التضمين وتم تضمينها في المراجعة المنهجية.

شكل (١)
يوضح الشكل آليه ترشيح الدراسات في المراجعة المنهجية

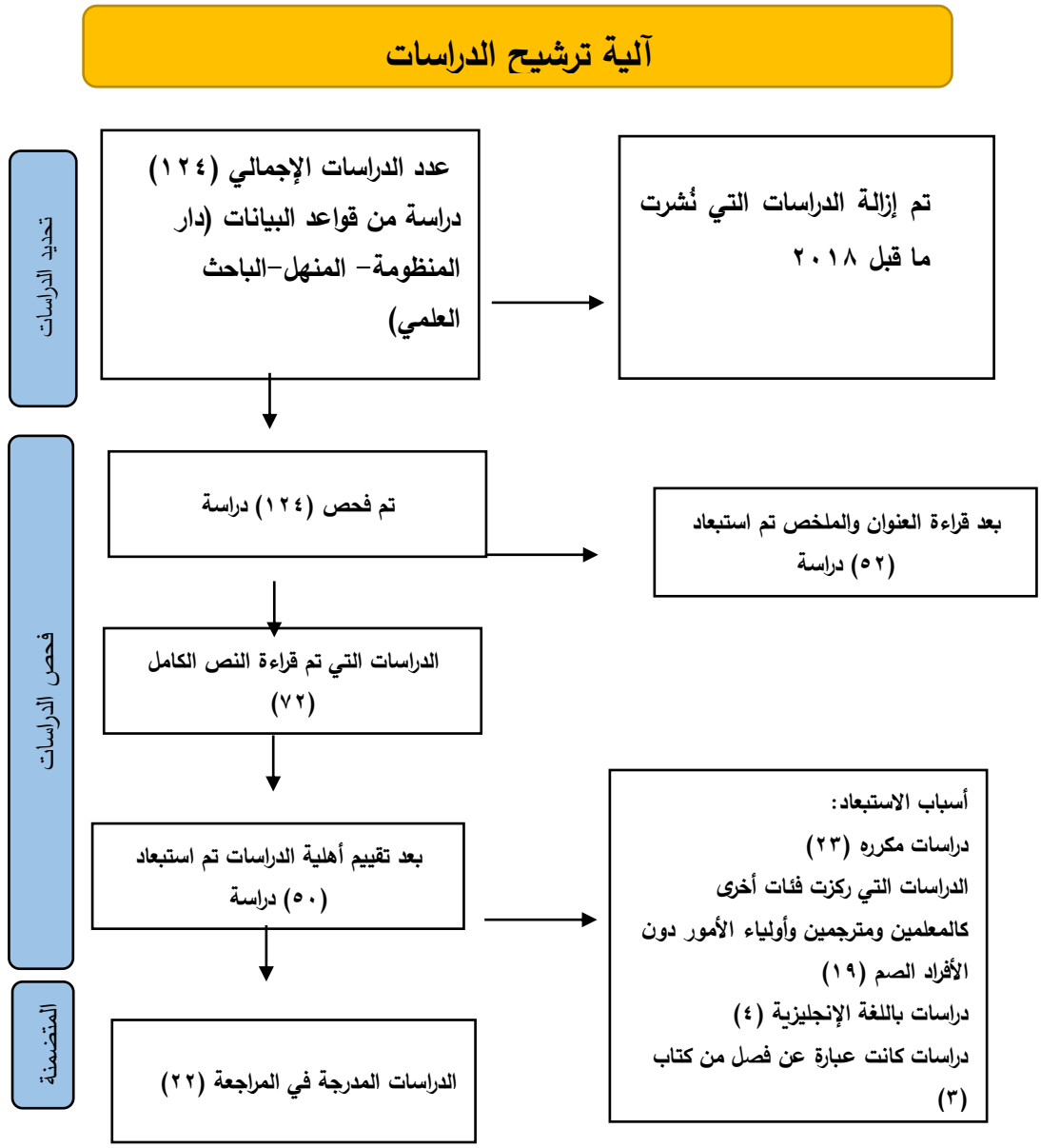

PRISMA ٢٠٢٠ flow diagram for new systematic reviews which included searches of databases and registers only

Print:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٨٩) Online:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٩٧)

ترميز الدراسات وتحليلها:

تم ترميز الدراسات المتضمنة في هذه المنهجية وذلك بناء على الترميز التالي: المشاركين (العمر، الجنس، مكان الإقامة)، المنهجيات البحثية المستخدمة؛ فقد تضمنت البحوث الكمي Quantitative Research وهي نوع من البحوث التي تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية، وتعتمد غالبًا على الأساليب الإحصائية في جمعها للبيانات وتحليلها(قندليجي والسامرائي،٢٠٠٩)، والبحوث النوعيةQualitative Research وهو منهج يوظفه الباحث لدراسة مشكلة ما(إنسانية أو اجتماعية) لكي يستكشف ويفهم المعاني التي كونها الأفراد أو الجماعات عن تلك المشكلة، يستند الباحث على بيانات غير رقمية كالمقابلة والملاحظة والوثائق، وتحلل تلك البيانات استقرائًيا (قندليجي والسامرائي،٢٠٠٩؛ Crewell,٢٠١٤)، والبحوث المزجية Blended Research وهو منهج يتضمن جمع بيانات كمية ونوعية ودمجها من خلال تصاميم بحثية متمايزة(Crewell,٢٠١٤). كما تم ترميز نتائج الدراسات من خلال البحث عن أهم المجالات التي تطرقت لها الدراسات والأبحاث (تم جمع هذه البيانات التي تم ترميزها وتوضيحها في الجدول رقم ١).

النتائج:

اختيار الدراسات:

يشير الشكل ٢ إلى الدراسات المستوفية لمعايير التضمين والبالغ عددها (٢٢)، وذلك بعد البحث في ثلاث قواعد بيانات وهي (دار المنظومة) و(الباحث العلمي) و(المنهل). حيث تم التوصل الى ما مجموعة (١٢٤) دراسة، وعندما تمت استبعاد الدراسات المتكررة البالغ عددها (٢٣)، تبقى (١٠١) دراسة، وبعد مراجعة الملخصات والعناوين للدراسات تم استبعاد (٥٢) دراسة، بعد ذلك تمت مراجعة الدراسات المتبقية البالغ (٤٩)، ومن خلال قراءة النص الكامل تبين أن (٢٧) الدراسات التي لم تستوفِ معايير التضمين.

الشكل (٢)

شكل ٢ يوضح الدراسات المستوفية لمعايير التضمين

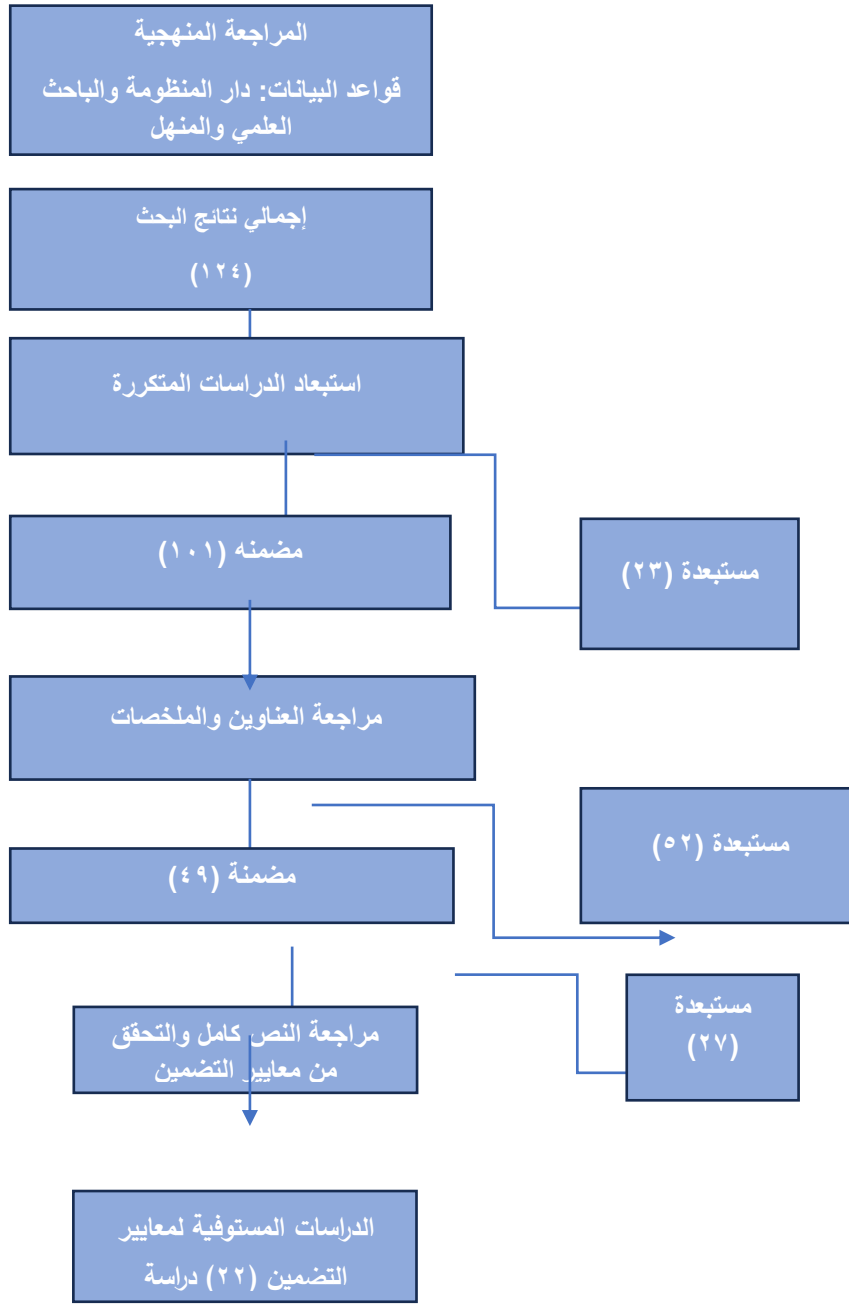

خصائص الدراسات:

أجريت الدراسات المتضمنة في هذه المراجعة المنهجية بخمس دول عربية من أصل ٢٢ دولة (مصر، السعودية، الأردن، تونس، فلسطين). ولقد صنفت الباحثتان الدراسات إلى أربع فئات وهي (أ) دراسات حول استخدام لغة الإشارة من خلال التقنيات الحديثة، (ب) دراسات حول لغة الإشارة ودورها في العملية التعليمية، (ج) دراسات حول الجوانب النفسية والاجتماعية وتاريخية، (د) دراسات حول تنمية المهارات الرياضية والتصميمات الوظيفية للغة الإشارة، (و) دراسات حول الترجمة الإشارية. كما تم عرض الدولة، والمؤلف، سنة النشر، العينة، المنهجية المستخدمة، الأدوات، والنتائج.

نتائج السؤال الأول: ماهي الخصائص المنهجية والإجراءات المستخدمة في البحوث العربية (المنهجية –الأدوات –العينة)؟

يوضح الشكل رقم (٣) توزيع الأبحاث المدروسة وفقاً لأكثر المنهجيات استخداماً خلال الفترة بين (٢٠١٨ – ٢٠٢٣)، حيث أن هناك (٨) دراسات بنسبة (٣٦.٤%) استخدموا المنهج الوصفي الكمي، والمنهج الوصفي التجريبي، في حين أن هناك (٥) دراسات يمثلون ما نسبته (٢٢.٧%) استخدموا المنهج المختلط (وصفي– تجريبي، وصفي– نوعي)، وفي الأخير هناك دراسة واحدة تمثل ما نسبته (٤.٥%) استخدمت المنهج النوعي.

شكل (٣)

يوضح أكثر المنهجيات استخداماً خلال عام (٢٠١٨ ـ ٢٠٢٣)

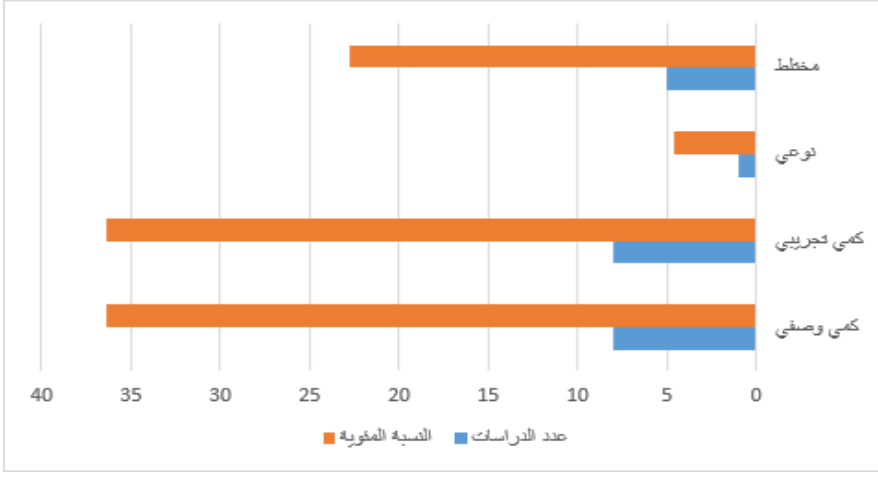

Print:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٨٩) Online:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٩٧)

بالنسبة لأدوات المستخدمة في الدراسات يوضح الشكل رقم (٤) أن الاختبار يأتي بالمرتبة الأولى بين أدوات جمع البيانات خلال الفترة بين (٢٠١٨–٢٠٢٣) بتكرار (١٢) دراسة وبنسبة (٥٤.٥%)، في حين أن هناك (٤) دراسات بنسبة (١٨.٢%) استخدموا (الاستبانة)، و(٤) دراسات بنسبة (١٨.٢%) استخدموا (مقاييس)، كذلك هناك (دراسة واحدة) بنسبة (٤.٥%) استخدمت (بطاقة الملاحظة)، ودراسة (دراسة واحدة) بنسبة (٤.٥%) استخدمت (المقابلة).

شكل (٤)

يوضح أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً خلال عام (٢٠١٨ ـ ٢٠٢٣)

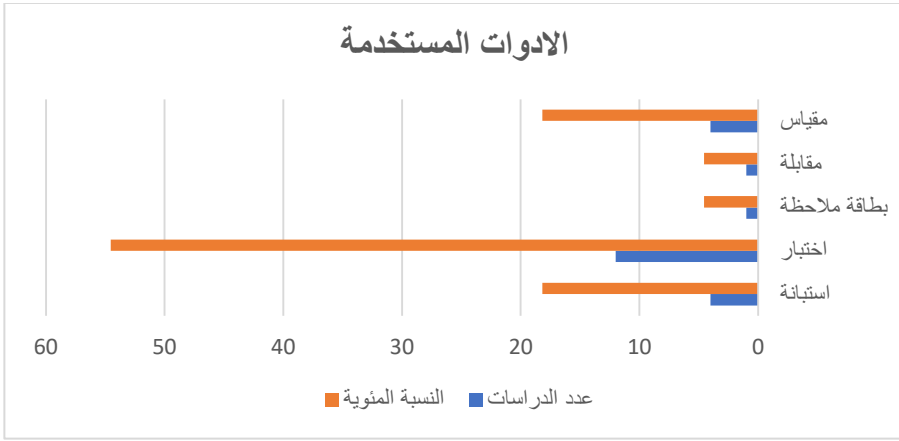

وللتعرف على الخصائص الديموغرافية (العمر، الجنس، مكان الإقامة) للعينة في الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بلغة الإشارة؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وذلك على النحو التالي:

١ – العمر:

يتضح من خلال الشكل رقم (٥) أن النسبة الأكبر من الدراسات تم تطبيقها على عينة بعمر (١٠) سنوات فأقل بتكرار (١٠) دراسات وبنسبة (٤٥.٥%)، في حين أن هناك (٦) دراسات بنسبة (٢٧.٣%) طُبقت على عينة عمرها يتراوح بين (١١–٢٠) سنه، كما أن هناك (٣) دراسات بنسبة (١٣.٦%) طُبقت على عينة عمرها يتراوح بين (٢١–٣٠) سنه، وهناك

(٢) من الدراسات عينة الدراسة بنسبة (٩.١%) لم تحدد عمر عينة الدراسة، وفي الأخير فإن هناك دراسة واحدة بنسبة (٤.٥%) طبقت على عينة بعمر (٣١) سنه فأكبر.

شكل رقم (٥)

توزيع المشاركين وفقاً للعمر

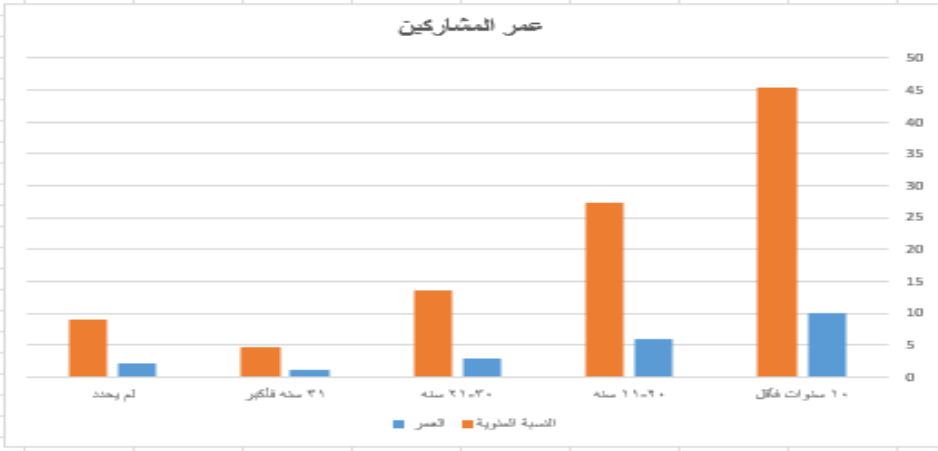

٢ – الجنس:

يوضح الشكل رقم (٦) توزيع العينة في الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بلغة الإشارة وفقاً للجنس، حيث أن ما يزيد على نصف الدراسات التي تم تناولها تناولت ذكوراً وإناث بتكرار (١٣) دراسة وبنسبة (٥٩.١%)، في حين أن هناك (٩) دراسات بنسبة (٤٠.٩%) تناولت ذكور فقط.

شكل (٦)

توزيع المشاركين وفقاً للجنس

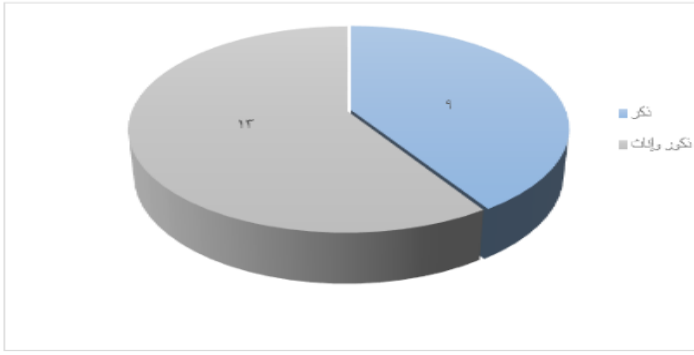

Print:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٨٩) Online:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٩٧)

شكل رقم (٧)
توزيع المشاركين وفقاً لمكان

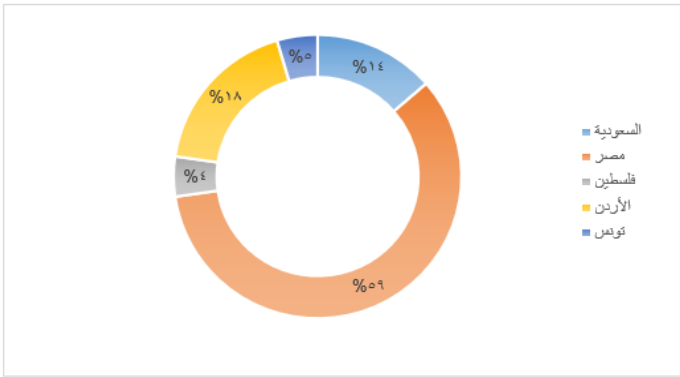

٣-مكان الإقامة:

يتضح من خلال الشكل رقم (٧) أن ما يزيد على نصف العينة في الأبحاث المدروسة يقيمون بمصر بتكرار (١٣) دراسة وبنسبة (٥٩.١%)، في حين أن هناك (٤) دراسات بنسبة (١٨.٢%) بالأردن، إضافة إلى أن هناك (٣) دراسات بنسبة (١٣.٦%) بالسعودية، وفي الأخير فإن هناك (دراسة واحدة) بنسبة (٤.٥%) بفلسطين وتونس.

نتائج السؤال الثاني: ماهي أبرز موضوعات الدراسات العربية التي تناولت لغة الإشارة وماهي أبرز نتائجها؟

للتعرف على أبرز الموضوعات ونتائجها في الدراسات والبحوث ذات العلاقة بلغة الإشارة وفقاً للأبحاث المدروسة؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وذلك على النحو التالي:

يوضح الشكل رقم (٨) أبرز المحاور في الدراسات والبحوث ذات العلاقة بلغة الإشارة وفقاً للأبحاث المدروسة، حيث أن هناك (٨) دراسات بنسبة (٣٦.٤%) دراسات حول الجوانب النفسية والاجتماعية وتاريخية، في حين أن هناك (٣) دراسات بنسبة (١٣.٦%) تناولت تنمية الجانب المهاري والتصميمات الوظيفية للغة الإشارة، كما أن هناك (٤) دراسات بنسبة (١٨.٢%) تناولت الترجمة الإشارية، وهناك (٥) دراسات بنسبة (٢٢.٧%) تناولت توظيف

التقنيات الحديثة، وفي الأخير فإن هناك (٢) من الدراسات بنسبة (٩.١%) تناولت لغة الإشارة ودورها في العملية التعليمية.

شكل رقم (٨)

يوضح أبرز المحاور في الدراسات والبحوث ذات العلاقة بلغة الإشارة وفقاً للأبحاث المدروسة

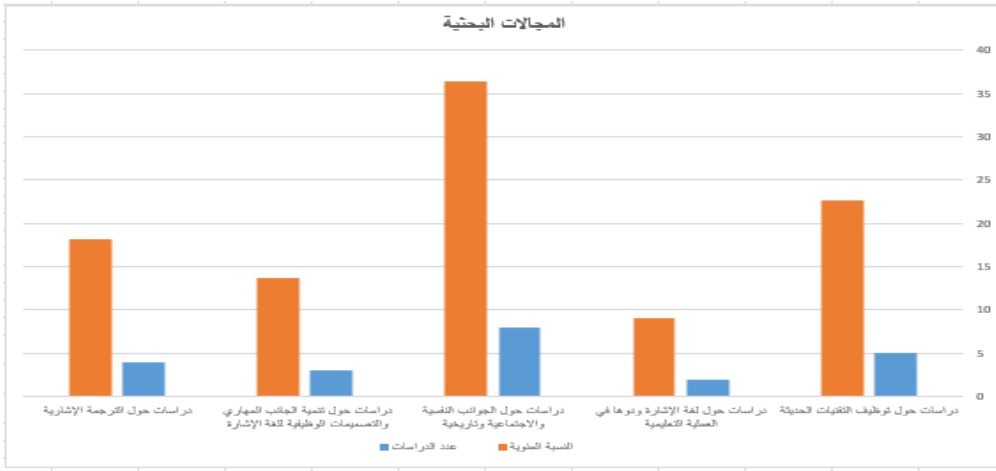

دراسات حول الجوانب النفسية والاجتماعية والتاريخية:

اشتمل محور الجوانب النفسية والاجتماعية والتاريخية على ٨ دراسات نُشرت في الفترة بين٢٠١٨-٢٠٢٣(جدول ١). أجريت هذه الدراسات في أربع دول عربية (المملكة العربية السعودية، مصر، الأردن، تونس). وشملت٥١٢ مشاركًا. بحثت هذه الدراسات في القضايا ذات الصلة بالأفراد الصم وهي: الاحتياجات النفسية للأطفال الصم (أبو شعيرة وحماده،٢٠١٩؛ ابوزيد،٢٠١٩)، تنمية مهارات التواصل للطلبة الصم (فياض،٢٠٢٢؛ أحمد وآخرون،٢٠١٨)، واقع لغة الإشارة في رياض الأطفال(زمزمي،٢٠١٩)، التعرف على الخصائص السيكومترية للأفراد الصم (سامر وآخرون،٢٠٢١)، اكتساب لغة الاشارة وعلاقتها بالتفاعل الأسري(أحمد،٢٠٢٢)، الاصول التاريخية للغة الإشارة (الصريصري وآخرون،٢٠١٩).

دراسات حول تنمية الجانب المهاري والتصميمات الوظيفية للغة الإشارة:

بلغت الدراسات التي تناولت تنمية المهارات الرياضية والتصميمات الوظيفية للغة الإشارة ثلاث دراسات في العالم العربي نُشرت في الفترة بين٢٠١٨-٢٠٢٣(جدول ٢). جميع هذه الدراسات أجريت في دولة مصر، وشملت٣٥ مشاركًا، بحثت هذه الدراسات في تصميم ملابس برموز باللغة الإشارة (علي،٢٠١٨؛ الكحكي،٢٠٢٠)، تنمية الجانب المهاري (محمود وتفاحة،٢٠٢٢).

دراسات حول الترجمة الإشارية:

حددت المراجعة الحالية الدراسات التي تناولت الترجمة الإشارية حيث بلغت أربع دراسات في العالم العربي نُشرت في الفترة بين٢٠١٨-٢٠٢٣(جدول ٣). أجريت هذه الدراسات في ثلاث دول عربية (المملكة العربية السعودية، مصر، الأردن)، وبلغ عدد المشاركين فيها ٥١٩ مشارك. بحثت هذه الدراسات في عدد من القضايا ذات الصلة بالترجمة باللغة الإشارة وهي: كفايات المتعلقة بمترجمي لغة الإشارة (العمري،٢٠١٨؛ كاشف وآخرون،٢٠٢١)، جودة الترجمة الإشارة(محمد،٢٠٢٠)، ترجمة لغة الإشارة في وسائل الإعلام(اسماعيل،٢٠٢٣).

دراسات حول لغة الإشارة ودورها في العملية التعليمية:

بلغ عدد الدراسات التي تناولت لغة الإشارة ودورها في العملية التعليمية دراستان نُشرت في دولة مصر في الفترة بين ٢٠١٨-٢٠٢٣(جدول ٤)، وشملت٥١ مشارك، بحثت هذه الدراسات في تنمية قواعد النحوية للطلبة الصم(فياض،٢٠٢٠)، تنمية التحصيل الدراسي للطلبة الصم(إبراهيم،٢٠٢١).

دراسات حول توظيف التقنيات الحديثة:

تم حصر عدد خمس دراسات وظفت التقنيات الحديثة في تقديم لغة الإشارة في العالم العربي، نُشرت في الفترة بين٢٠١٨-٢٠٢٣(جدول ٣). أجريت هذه الدراسات في أربع دول عربية (المملكة العربية السعودية، مصر، فلسطين)، وبلغ عدد المشاركين فيها ١٣٣ مشارك، بحثت هذه الدراسات في فعالية الحاسوب القائم على لغة الإشارة في تحسين مستوى التحصيل(العمايرة،٢٠١٨)، مقاطع الفيديو الرقمية (أبوبكر،٢٠٢٢؛ باسل،٢٠٢٠)، التعلم الإشاري الإلكتروني (والي،٢٠٢٢؛ ناصر ومحمود،٢٠٢٠).

***الجدول (١)* نظرة عامة على الدراسات حول الجوانب النفسية والاجتماعية والتاريخية للغة الإشارة في الدول العربية منشورة باللغة العربية من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٣.**

المؤلف	المنهج المستخدم	الجنس	العمر	الدولة	أدوات جمع البيانات	المجالات البحثية	النتائج
أحمد وآخرون،٢٠١٨	كمي/ (وصفي تحليلي-تجريبي)	صم ذكور	١٢-١٣	مصر	استمارة قياس القبلي والبعدي بالهجاء الاصبعي والتواصل الكلي	تنمية التواصل لدى الصم	هناك علاقة إيجابية بين ترجمة استمارة قياس للاختبار القبلي والبعدي بلغة الإشارة وبين تنمية التواصل لدى الطلبة الصم.
أبو شعيره وحمادة ،٢٠١٩	كمي/منهج الوصفي	١٨ أصم الذكور	١٨-٢٢	الأردن	استبانة	أثر خطبة الجمعة على الصم	اشارت النتائج إلى وجود أثر يتراوح بين المتوسط والمرتفع لترجمة خطبة الجمعة بلغة الإشارة على الصم.
زمزمي،٢٠١٩	مختلط (الوصفي التحليلي) (المنهج النوعي)	صم ذكور واناث	٣-٦	تونس	ملاحظة، البطاقات الاجتماعية، المقابلة	واقع استخدام لغة الإشارة في مرحلة رياض الأطفال	أن لغات الإشارات في مرحلة ما قبل المدرسة غائبة بتاتًا بالنسبة للطفل الأصم.
ابوزيد،٢٠١٩	كمي/منهج تجريبي	٢٠ طفل وطفلة ضعاف السمع	٥-٧	مصر	-اختبار رسم الرجل -مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع -بطاقة ملاحظة الحاجات النفسية لدى لأطفال الروضة -برنامج قائم على لغة الجسد	تحديد الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع، والتعرف على لغة الجسد للأطفال ضعاف السمع في مرحلة الروضة	أسفرت نتائج عن وجود حاجات نفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع لصالح القياس البعدي. - وجود نسبة تحسن للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج قائم على لغة الجسد لإشباع بعض الحاجات النفسية لأطفال الروضة ضعاف السمع.
الصريصري وآخرون ،٢٠١٩	نوعي/المنهج النوعي	٨ذكور	٣٨-٧٦	السعودية	مقابلة	الأصول التاريخية للغة الإشارة	توصلت النتائج إلى أن نشأة لغة الإشارة السعودية تعود إلى أربع أمور رئيسة وهي: الإشارات المنزلية، تجمعات الأفراد الصم، جهود المهتمين، افتتاح أول معهد للصم.
أبودريع وآخرون،٢٠٢١	كمي/المنهج الوصفي	٤١٣ أصم ذكور وإناث	٦-١٦	الأردن	-مقياس وكسلر لذكاء الاطفال واشتمل على مقياس الفهم الكلامي،	التعرف إلى خصائص السيكو مترية بمقياس	هناك الفروق في الفهم الكلامي والادراك الحسي وذاكرة العمل بالنسبة لعينة الصم كانت

Print:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٨٩) Online:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٩٧)

		ـمقياس الادراك الحسي، ـمقياس ذاكرة العمل، ـمقياس سرعة التنفيذ، ـمقياس حاصل الذكاء الاجتماعي				وكسلر للذكاء بلغة الاشارة لقياس القدرة العقلية	لصالح الفئة العمرية (١٣.٠٠-١٣.١٢). أن الفروق في سرعة التنفيذ بالنسبة لعينة الصم كانت لصالح الفئة العمرية (١٥.٠٠-١٥.١٢).
فياض ,٢٠٢٢	كمي/تصميم شبة تجريبي بنظام المجوعة الواحدة	٥ الصم ذكور	٥-٧	مصر	ـقائمة مهارات الاستعداد اللغوي المناسبة للأطفال الصم في مرحلة ما قبل المدرسة، ـبرنامج تنمية مهارات الاستعداد اللغوي	تنمية الاستعداد اللغوي لدى الاكفال الصم في مرحلة ما قبل المدرسة	أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج تنمية مهارات الاستعداد اللغوي.
أحمد،٢٠٢٢	كمي/المنهج الوصفي	٣٠ أصم ذكور واناث	٣-٦	الأردن	ـمقياس الذكاء ـمقياس المستوى الاجتماعي والثقافي مقياس التفاعل الاسري، ـمقياس المفاهيم الاشارية للأطفال الصم	اكتساب لغة الاشارة للصم وعلاقتها بالتفاعل الأسري لديهم	وأسفرت عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين مستوى المفاهيم الإشارية ومستوى العمر الزمني لدى الأطفال الصم

الجدول٢ نظرة عامة على الدراسات حول تنمية المهارات الرياضية والتصميمات الوظيفية للغة الإشارة في الدول العربية منشورة باللغة العربية من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٣.

المؤلف	المنهج المستخدم	الجنس	العمر	الدولة	أدوات جمع البيانات	المجالات البحثية	النتائج
علي،٢٠١٨	كمي/المنهج الوصفي	ذكور إناث	١٥-٢٠	مصر	الاستبانة	لتعرف على آراء الاشخاص الصم تجاه التصميمات الوظيفية للغة الإشارة- ملابس	الاتجاهات الإيجابية تجاه التصميمات المقترحة من قِبل الأشخاص الصم والمنتجين
الكحكي، ٢٠٢٠	كمي/منهج وصفي تحليلي ومنهج تجريبي	١٣أصم ذكور إناث	غير محدد	مصر	تصميم ملابس برموز وكلمات باللغة الاشارة	صميم ملابس برموز لغة الاشارة	وجود اتجاه إيجابي لدى ضعاف السمع تجاه التصميمات المقترحة للملابس برموز لغة الإشارة مما يسهم بنشر ثقافة الصم.
تفاحة ومحمد،٢٠٢٢	كمي/ (منهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي)	٢٢ ذكور واناث	١١-١٢	مصر	البرنامج التدريبي الاختبار التحصيلي بطاقات الملاحظة مقياس الاتجاه نحو تعليم تشغيل ماكينة الاوفر لوك.	تنمية الجانب المعرفي والمهاري لتشغيل ماكينة (الاوفر لوك) والاتجاه الايجابي نحوها	اظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الجانب المعرفي والمهاري لتشغيل ماكينة (الاوفر لوك) والاتجاه الإيجابي نحوه.

الجدول ٣ نظرة عامة على الدراسات حول الترجمة باللغة الإشارة في الدول العربية منشورة باللغة العربية من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٣.

المؤلف	المنهج المستخدم	الجنس	العمر	الدولة	أدوات جمع البيانات	المجالات البحثية	النتائج الرئيسية
العمري،٢٠١٨	كمي/المنهج الوصفي	٣٩٨ أصم ذكور إناث	١٨-٣٠	السعودية	الاستبانة	التعرف على الكفايات المتعلقة بمترجم لغة الاشارة	جاءت أكثر الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم مرتبةً تنازليًا على النحو التالي: الكفايات الشخصية، والكفايات المهنية، والكفايات المعرفية
محمد،٢٠٢٠	كمي/المنهج الوصفي	٦١ أصم ذكور اناث	١٨-٢٤	مصر	مقياس جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور الطلاب الصم	جودة أداء مترجم لغة الإشارة وعلاقتها في الاداء الأكاديمي	أسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة بين جودة مترجم لغة الإشارة والأداء الأكاديمي للطلبة الصم.
كاشف وآخرون،٢٠٢١	كمي/منهج وصفي	٣٠ أصم ذكور وإناث	٢٠-٢٣	مصر	مقياس كفايات مترجم لغة الاشارة الاكاديمية	كفايات مترجم لغة الاشارة	كشفت النتائج أن الكفايات الشخصية لمترجم الإشارة الأكاديمي.
اسماعيل،٢٠٢٣	كمي/المنهج الوصفي	٣٠ أصم		الأردن	الاستبانة	الكشف مستوى تفاعل الصم مع خدمة ترجمة لغة الاشارة في وسائل الاعلام	توصلت الدراسة إلى أن الصم يفضلون طريقة مقاطع فيديو مع ترجمة للغة الإشارة" بالمرتبة الأولى بنسبة ٦٣.٣%

Print:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٨٩) Online:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٩٧)

الجدول ٤ نظرة عامة على الدراسات حول لغة الإشارة ودورها في العملية التعليمية في الدول العربية منشورة باللغة العربية من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٣.

المؤلف	المنهج المستخدم	الجنس	العمر	الدولة	أدوات جمع البيانات	المجالات البحثية	النتائج
فياض، ٢٠٢٠	كمي/المنهج التجريبي لمجموعة واحدة	١٨ أصم ذكور	٦-٧	مصر	اختبار لقياس مستوى الطلاب الصم تطبيق واستراتيجية تدريس القواعد النحوية	تنمية القواعد النحوية للطلبة الصم في ضوء الفروق بين البنى التركيبية لكل من اللغة العربية ولغة الإشارة المصرية.	جود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تطبيق اختبار القواعد النحوية للطلاب الصم قبليً وبعديًا على مستوى التذكر والفهم والتطبيق، وعدم وجود فروق ذات دلالة بين نتائج تطبيق البعدي والتبعي للاختبار مما يدل على فعالية الاستراتيجية المقترحة في تنمية القواعد النحوية.
إبراهيم، ٢٠٢١	كمي/منهج تجريبي	٢٠ أصم ذكور	٧-٩	مصر	برنامج تدريبي باستخدام لغة الاشارة العربية الموحدة في تحسين التحصيل الدراسي والتواصل لدى الطلبة الصم بالمرحلة الابتدائي مقياس كفاءة التواصل-	تنمية التحصيل الدراسي للطلبة الصم	توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في جانب من جوانب التحصيل الدراسي (الكتابة) في القياس القبلي والبعدي وذلك لصالح القياس البعدي.

الجدول ٥ نظرة عامة على الدراسات حول توظيف التقنيات الحديثة في تقديم لغة الإشارة في الدول العربية منشورة باللغة العربية من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٣.

المؤلف	المنهج المستخدم	الجنس	العمر	الدولة	أدوات جمع البيانات	المجالات البحثية	النتائج الرئيسية
العماير،٢٠١٨	كمي/منهج تجريبي	٣٠ أصم ذكور واناث	٧-٨	فلسطين	اختبار تحصيلي وبرنامج حاسوبي قائم على لغة الاشارة	فاعلية الحاسوب لتحسين مستوى التحصيل	فاعلية برنامج محوسب قائم على لغة الإشارة في تحسين مستوى التحصيل.
باسل، ٢٠٢٠	كمي/المنهج التجريبي	٥٦ أصم ذكور اناث	٧-١٢	السعودية	برنامج تدريبي معتمد على مقاطع فيديو رقيمة بلغة الإشارة	مقاطع فيديو رقيمة بلغة الإشارة	فاعلية الأناشيد التعليمية المقدمة بلغة الإشارة عبر مقاطع فيديو رقيمة في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع.
ابو بكر،٢٠٢٢	كمي/المنهج التجريبي	١٣ أصم من الذكور	٨-٩	مصر	اختبار المفاهيم العلمية، اختبار التفكير التأملي، اختبار لانخراط في التعلم	اكساب التلاميذ الصم المفاهيم العلمية وتنمية التفكير التأملي، والانخراط في التعلم من مجموعة قصص الرقمية المزودة بالغة الاشارة	وأسفرت نتائج الدراسة عن الأثر الفعال لاستخدام القصص الرقمية المعززة بلغة الإشارات في تدريس العلوم على اكتساب تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المعاقين سمعيا المفاهيم العلمية، وتنمية بعض مهارات التفكير، والانخراط في

							التعلم لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.
والي ،٢٠٢٢	كمي/ (المنهج وصفي ومنهج شية تجريبي)	١٦ أصم من الذكور وإناث	١٨- ٢٤	مصر	اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بالمفاهيم التكنولوجية -مقياس الطموح الأكاديمي لدى الطلبة الصم	لكشف عن أثر نمط التعلم الاشاري الإلكتروني في بيئة التعلم المصغرة النقال في ضوء برنامج فراير	وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والثانية في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بتنمية المفاهيم التكنولوجية
ناصر ومحمود، ٢٠٢٠	كمي/المنهج التجريبي لمجموعة واحدة	١٢ أصم من الذكور	١١- ١٢	مصر	اختبار معرفي جميع الأجهزة والمستخدمة في إجراء القياسات القبلية والبعدية لتنفيذ البرنامج التعلم	لتمنيه المهارات الرياضية كرة القدم	تفوق القياس البعدي في التحصيل المعرفي على القياس القبلي والذي يعود إلى تأثير البرنامج التعليمي، حيث أدى إلى تنمية التحصيل المعرفي في الكرة الطائرة لدى تلاميذ الصم.

Print:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٨٩) Online:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٩٧)

المناقشة:

بعد مراجعة الأدبيات حول الدراسات العربية في لغة الإشارة؛ أشارت نتائج جميع الدراسات إلى فعالية استخدام لغة الإشارة مع الأفراد الصُّم في عدد من المجالات، كما كشفت هذه المراجعة عن أن الأبحاث العلمية والدراسات حول لغة الإشارة في الدول العربية محدودة مقارنة بالدول الأخرى والتي بدأت في البحث بلغة الإشارة منذ عام ١٩٥٥م، وركزت على هيكل لغة الإشارة ومن ثم مرت بمراحل متعددة (Lucas,١٩٩٠)، حتى أصبح لأبحاث لغة الإشارة بيانًا أخلاقيًا أقرته جمعية لغويات لغة الإشارة Association for Sign Language Linguistics. (Orfanidou et a.l,٢٠١٤).

كشفت المراجعة الحالية أن حجم الأبحاث والدراسات العربية في مجال لغة الإشارة التي نُشرت في قواعد بيانات، وهي: (دار المنظومة)، و(الباحث العلمي)، و(المنهل)، للفترة (٢٠١٨– ٢٠٢٣)، والتي حققت معايير التضمين بلغت (٢٢) دراسة، حصلت مصر على المرتبة الأولى عربياً وبنسبة (٥٩.١%)، تليها الأردن في المرتبة الثانية وبنسبة (١٨.٢%)، ثم المملكة العربية السعودية في المرتبة الثالثة وبنسبة (١٣.٦%)، وفي الأخير فإن هناك (دراسة واحدة) بنسبة (٤.٥%) بفلسطين وتونس.

كما يظهر من خلال المراجعة أن هناك تكرارًا في عناوين الدراسات والأبحاث في لغة الإشارة بنسبة (١٨.٨%)، حيث تناولت دراسة كلًا من العمري (٢٠١٨)؛ الكاشف وآخرون (٢٠٢١) موضوع التعرف على الكفايات المتعلقة بمترجم لغة الإشارة، كما تناولت دراسة كلًا من علي(٢٠١٨)؛الكحكي(٢٠٢٠) موضوع التصميمات الوظيفية للغة الإشارة. ومما لا شك فيه أن تكرار الموضوعات لا يخدم المجال؛ فالمجال البحثي في لغة الإشارة بحاجة إلى دراسة وبحث بشكل مستفيض؛ كنتيجة طبيعية لقلة الدراسات العربية التي تتناول موضوع لغة الإشارة (تركي، ٢٠١٦)، ويؤكد الحسيني (٢٠٢٠) أن الأبحاث التي تتناول الممارسات التربوية الفعالة وتطويرها في مجال التربية الخاصة تعدُّ بمثابة أساس لصياغة ممارسات فعالة وذات أهمية حاسمة لمجال التربية الخاصة.

ويتبين من خلال عرض المنهجيات المستخدمة أن الدراسات الكمية التي اعتمدت على كل من المنهج الوصفي والتجريبي/شبه التجريبي كانت أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات العربية بنسبة (٣٦,٤%) المنشورة بين عامي (٢٠١٨ – ٢٠٢٣)، ونجد أن هذه النتيجة

اتفقت مع دراسة السالم والزهراني (٢٠٢٢) التي أكدت على أن المنهج الوصفي من أكثر المناهج استعمالًا في دراسات التربية الخاصة المنشورة بين عامي (٢٠١٧-٢٠٢١)، فيما اختلفت مع دراسة الخطيب (٢٠١٠)؛ إذ استنتج أن معظم دراسات التربية الخاصة كانت بحوثًا غير تجريبية.

وفيما يخص البحث النوعي: كشفت هذه المراجعة أن هناك نقصًا في الأبحاث النوعية في الفترة الزمنية بين عامي (٢٠١٨ – ٢٠٢٣)، مما يشير إلى وجود عدد من العوامل التي تقف أمام الباحثين الذين يرغبون في إجراء البحوث النوعية، ومنها: تعوّد الباحثين في مجال التربية الخاصة على إجراء البحوث الكمية، وتفضيل هيئات تحرير المجلات العلمية العربية لمنهجيات البحث الكمي (الحنو، ٢٠١٦)، والاعتقاد بأن البحوث الكمية هي النموذج الأفضل لإجراء البحوث العلمية (Baranchenko&Yukhanaev,٢٠١٣). كما أن لدى بعض الباحثين تدنيًا في مستوى المهارات والثقة الضرورية لإجراء البحث النوعي، بالإضافة إلى الاطلاع المحدود على أساليب البحث النوعي (povee&Roberts,٢٠١٤). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحنو (٢٠١٦)، والتي كشفت عن انخفاض استعمال المنهج النوعي بين باحثي التربية الخاصة، وأنه من بين (٣٤٨) بحثًا في التربية الخاصة في الفترة الزمنية بين عامي (٢٠٠٥ – ٢٠١٤) كان عدد الدراسات التي اعتمدت على المنهج النوعي (٣) دراسات فقط، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من الأبحاث والدراسات النوعية؛ لفهم أفضل لمستوى لغة الإشارة في الدول العربية.

وفيما يتعلق بالأدوات والمقاييس المستخدمة: نجد أن الباحثين يميلون كثيرًا إلى استخدام الاختبارات في البحوث التجريبية، والتي جاءت في المرتبة الأولى من بين أدوات جمع البيانات خلال الفترة الزمنية بين عامي (٢٠١٨-٢٠٢٣)، بنسبة (٥٤,٥%)، وجاءت هذه النسبة العالية؛ نتيجة اعتماد الكثير من الباحثين على المنهج التجريبي/شبه التجريبي في الدراسات ذات العلاقة بلغة الإشارة في الدول العربية، واختلفت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة كل من الهلالات (٢٠١٥)؛ الحدابي والجاجي (٢٠١٦) التي بيَّنت أن الاستبانة أتت في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية استخدام الاستبانة والمقاييس، حيث بلغت نسبتها (١٨,٢%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صالح وعبيد (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن

أغلب الدراسات في التربية الخاصة فضّلت استعمال أدوات جمع البيانات كالمقاييس والاستبانات.

ومن جانب آخر، يتضح أن المرحلة العمرية التي استهدفتها الدراسات في الفترة الزمنية بين عامي (٢٠١٨-٢٠٢٣) في مجال لغة الإشارة في الدول العربية جاءت لصالح الأطفال الصُّم بعمر (١٠) سنوات فأقل بنسبة (٤٥,٥%) في المرحلة الابتدائية تحديدًا، وتفسِّر الباحثتان ذلك بإدراك الباحثين لأهمية هذه المرحلة العمرية في اكتساب لغة الإشارة، وتنمية الاستعداد اللغوي للأطفال الصُّم، حيث أشارت نتائج دراسة (٢٠٢٠) Bushman إلى أن لغة الإشارة تفيد الصُّم الناشئين، وتساعدهم على تطوير الانتباه البصري، وتعلُّمهم كلمات جديدة، وتطوِّر لديهم الإدراك واللغة ومهارات القراءة والكتابة، فالنمو الذهني المرتبط بالنمو اللغوي وتعلُّم اللغة سواء المنطوقة أو الإشارية يولِّد لدى الشخص الأصم المفاهيم والصور الذهنية (عيسى، ٢٠١٠).

من خلال هذه المراجعة تبين للباحثتين عدم وجود دراسات عربية استخدمت لغة الاشارة مع الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المبكرة من الميلاد حتى خمس سنوات، كونها تعتبر الفترة الحرجة للنمو اللغوي؛ لما له من تأثير على تطور واكتساب اللغة لدى الطفل الأصم (Fobi et al.,٢٠٢٣)، يتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (٢٠٢٢) Rouse التي أشارت إلى أن الأطفال الصُم لديهم استعداد فطري لاكتساب اللغة ولكنهم يحتاجون لتكوين علاقات عميقة وذات قيمة مع الأفراد الآخرين منذ الولادة، كما أكدت دراسة (٢٠٢٣)Guerrero And Osornio على أهمية دور الوالدين في تعزيز فهم لغة الإشارة للرُّضَّع الصم منذ الولادة، بالإضافة لأهمية النظام الأسري؛ بوصفه المحتوى الاجتماعي الذي يؤثِّر على نمو اللغوي للطفل الأصم.

وكشفت المراجعة الحالية أن هناك ندرة في الأبحاث والدراسات التي تستكشف مستوى لغة الإشارة لدى الأطفال الصُّم في مرحلة رياض الأطفال، فالدراسات التي تمَّت مراجعتها أشارت إلى أن لغات الإشارة في مرحلة ما قبل المدرسة غائبة بتاتًا بالنسبة للطفل الأصم (زمزمي، ٢٠١٩)، الأمر الذي يستدعي إجراء دراسات تقيس مستوى لغة الإشارة لدى الأطفال الصُّم في مرحلة رياض الأطفال، والعمل على تحديد الممارسات الفعالة لتعزيز اكتساب لغة الإشارة؛ فقد أشارت نتائج دراسة (٢٠٢٠) Rouse التي هدفت إلى استكشاف

مستوى لغة الإشارة لدى الأطفال الصُّم في مرحلة رياض الأطفال إلى أن تعلُّم لغة الإشارة في عمر مبكر سيؤدي إلى تقوية القُدرة على الفهم، وهذا يدعم تكافؤ الفُرص، وأن توفير متطلبات تعليم لغة الإشارة من الأمور الضرورية؛ لتحسين وضمان تطوير المهارات اللغوية التي يجب أن يكتسبها الأطفال الصُّم. كما أشارت العديد من الدراسات إلى أن اكتساب الأطفال الصُّم للغة الإشارة ومستوى إتقانهم لها يتأثّران بشكل مباشر بالتعرُّض المبكر للغة، وأنه كلما كان التعرُّض مبكرًا وكثيرًا زاد مستوى اكتساب لغة الإشارة وإتقانها، وحمايتهم من خطر الحرمان اللغوي (Murray et al.,٢٠١٩;Rouse,٢٠٢٠;Crume et al.,٢٠٢١).

وفي السياق ذاته كشفت المراجعة عن نقص شديد في الدراسات التاريخية التي توثِّق تاريخ لغة الإشارة العربية، حيث تضمَّنت المراجعة دراسة نوعية واحدة فقط (الصريصري وآخرون، ٢٠١٩)، مما يؤكِّد الحاجة إلى عمل دراسات تاريخية توثِّق تاريخ لغات الإشارة في الدول العربية، وقد أشار الريس (٢٠٠٧) إلى قلة الدراسات أو الكتب التي تتناول تاريخ لغة الإشارة في العالم العربي.

وتجدر الإشارة إلى أن توزيع الدراسات العربية في الفترة الزمنية بين عامي (٢٠١٨–٢٠٢٣) في مجال لغة الإشارة كانت لصالح جمهورية مصر بنسبة (٥٩,١%) بواقع (١٣) دراسة، وتفسِّر الباحثتان ذلك بالاهتمام التاريخي بفئة الصُّم، حيث تأثَّرت مصر بالحضارة الغربية خاصة الفرنسية في عهد الخديوي إسماعيل، والذي نتج عنه إنشاء أول مدرسة للصم سنة ١٨٧٤م، كما خطت الحكومة خطوات كبيرة في سبيل تعليم الأفراد الصُّم؛ وذلك بإنشاء العديد من مدارس الصُّم وتوزيعها في أكثر من محافظة، وفي سنة ١٩٥٨م وافقت وزارة التعليم على فتح مدارس جديدة للصم لجميع المراحل التعليمية لفئة الصُّم (عبد الرسول، ٢٠١٥). كما تعدّ جمهورية مصر من أوائل الدول التي تعمل على حماية فئات الأفراد ذوي الإعاقة ومنهم الأفراد الصُّم، من خلال الالتزام بقانون الأفراد ذوي الإعاقة لعام ١٩٧٥م، وإصدار قوانين خاصة بهم، ومنها القانون رقم (١٢) والخاص بحماية الطفل (حمدوش ودعس، ٢٠١٩)، مما جعل العديد من الدراسات والأبحاث تسلِّط الضوء على دراسة واقع الأفراد ذوي الإعاقة ومنهم الأفراد الصُّم ولغة الإشارة في جمهورية مصر.

وفي السياق ذاته نجد اهتمام الباحثين في جمهورية مصر يتركَّز على التصميمات الوظيفية للغة الإشارة، من خلال العمل على تصميم ملابس برموز اللغة (علي، ٢٠١٨؛

الكحكي، ٢٠٢٠). واتضح من خلال المراجعة أن الدراسات التي تم حصرها أخفقت في تقديم مبررات مقنعة للقرّاء بأهمية البحث أو في توضيح أسباب اختيار موضوع البحث، فعملية اختيار مشكلة الدراسة وتحديد أسبابها من المراحل المهمة والدقيقة في عملية البحث التربوي (عليان والغنيم، ٢٠١٢).

إن موضوع التصميمات الوظيفية للغة الإشارة من الأمور التي تساعد على تعريف أفراد المجتمع بلغة الإشارة، وتعزيز ثقافة الصُّم، وتضييق الفجوة بين عالم الصُّم والسامعين، وهو ما يواكب التطور العالمي في مجال توعية المجتمع بلغة الإشارة، حيث قامت جمعية الصُّم في المملكة المتحدة British Deaf Association بتأسيس DEAF IDENTITY لتصميم ملابس برموز لغة الإشارة؛ وذلك لرفع الوعي بهذه اللغة (British Deaf Association,٢٠٢٢).

وفيما يتعلق بالمقاييس والاختبارات واختبارات نفسية Psychological testing المستخدمة مع الأفراد الصم، كشفت المراجعة عن ترجمة عددًا من المقاييس إلى لغة الإشارة منها مقياس الذكاء، ومقياس المستوى الاجتماعي والثقافي ،مقياس التفاعل الأسري، مقياس المفاهيم الاشارية للأطفال الصم(أحمد وآخرون،٢٠٢٠)،ومقياس الفهم الكلامي، مقياس الادراك الحسي، مقياس ذاكرة العمل، مقياس سرعة التنفيذ(أبو دريع وآخرون،٢٠٢١)، طبقت هذه المقاييس على الفئة العمرية من(٣–١٦)،وأثبتت هذه الدراسات التجريبية فاعلية ترجمة تلك المقاييس مع الأفراد الصم، مما يؤكد ما أشار إليه عدد من الباحثين في أن الأفراد الصم لا يعانون من تدني في الذكاء، ونموهم المعرفي متماثل مع العاديين، وأنه لا يوجد فروق بين الأفراد الصم والعاديين في تنظيم عمليات التفكير، وتنمية الذكاء الوجداني (Al–Hilawani;Moores,١٩٩٢،٢٠٠٣؛خطاب،٢٠١٥).

وفي مجال الترجمة الإشارية: كشفت هذه المراجعة عن أن جميع الدراسات المتعلقة بمترجمي لغة الإشارة في (المملكة العربية السعودية، مصر، والأردن) استخدمت المنهج الوصفي الذي يعتمد غالبًا على الأساليب الإحصائية في جمع البيانات وتحليلها (قنديلجي والسامرائي، ٢٠٠٩)؛ لذا هناك حاجة لإجراء المزيد من الدراسات باستخدام منهجيات علمية مختلفة كالمنهج المزجي أو المنهج النوعي. وقد أجمعت نتائج تلك الدراسات المتضمنة على ضرورة العمل على رفع مستوى الكفاءة لدى مترجمي لغة الإشارة، وتحقيق الالتزام بأخلاقيات

مهنة الترجمة؛ لما لها من أثر إيجابي على جودة الترجمة الإشارية (محمد، ٢٠٢٠؛ العمري، ٢٠١٨؛ كاشف وآخرون، ٢٠٢١). وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به الجمعية الدولية لمترجمي لغة الإشارة (Association of Sign Language Interpreters,٢٠١١)، والمركز القومي لتسجيل مترجمي لغة الإشارة (Registry of Interpreters for the Deaf, ٢٠٢٣)، والتي أشارت إلى ضرورة تطوير وتعزيز معايير عالية الجودة للتدريب والتعليم، وتقييم مترجمي لغة الإشارة، والعمل على الرفع من مستوى كفاءة مترجمي لغة الإشارة، والالتزام بالمبادئ الأخلاقية لمترجمي لغة الإشارة؛ لحماية وإرشاد كل من مقدم الخدمة (مترجمي لغة الإشارة)، والمستفيدين (الصُّم، والسامعين) والمهنة (الترجمة بلغة الإشارة)؛ وذلك لضمان حق الجميع في التواصل.

أما في مجال التحصيل الدراسي للطلبة الصُّم، فتؤكِّد الدراسات التجريبية على فاعلية استخدام لغة الإشارة داخل فصول الطلبة الصُّم، وتحسين مستوى القراءة والكتابة لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (٢٠٢٣) .Afzaal et al في أنه إذا تم تدريس النصوص المكتوبة للطلبة الصُّم باستخدام لغة الإشارة سيؤدي ذلك لتعزيز مهارات القراءة لديهم، وأنه من دون استخدام لغة الإشارة لا يمكن تطوير القراءة بشكل صحيح لدى الأطفال الصُّم، كذلك للغة الإشارة تأثير عميق على قدرات القراءة لدى الأطفال الصُّم، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من Crume et; (١٩٩٧) Strong And Prinz (٢٠٢١) ,.al في أن الأطفال الصُّم الذين حققوا مستويات أعلى في تعلُّم لغة الإشارة الأمريكية تفوّقوا بشكل ملحوظ في مهارات القراءة والكتابة على الأطفال الصُّم الذين كان مستوى تعلمهم للغة الإشارة منخفضًا، مما يؤكد على أن اكتساب لغة الإشارة بشكل عام يدعم التطوُّر العقلي للأطفال الصُّم واكتساب المعرفة والأفكار(ليناس ١٩٩٤/٢٠١٠).

كما يتضح وجود نسبة متوسطة من الدراسات التي وظّفت التقنية في استخدام لغة الإشارة بتدريس الطلبة الصُّم، حيث إنه بلغت نسبتها (٢٢,٧%)؛ فقد سعى الباحثون إلى توظيف التقنية في تعليم الطلبة الصُّم، من خلال استخدام التطبيقات الرقمية التي تساعد على تعليم وتعزيز مهارات الطلبة الصُّم في الصف، وجعل التعلُّم لا يقتصر على الأساليب التقليدية. وأشارت نتائج تلك الدراسات إلى الأثر الإيجابي لاستخدام لغة الإشارة على تنمية الفهم القرائي، وتنمية المهارات والتحصيل المعرفي لدى الطلبة الصُّم (العماير، ٢٠١٨؛ أبو بكر،

٢٠٢٢؛ باسل، ٢٠٢٠؛ والي، ٢٠٢٢؛ ناصر ومحمود، ٢٠٢٠). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (٢٠١٩) Kurnia et al التي أكدت على أن دمج استخدام التقنيات مع لغة الإشارة في تعليم الطلبة الصُّم يسهم في الانخراط في التعلم، ويزيد من الدافعية والرغبة في التعلم، وفي الوقت نفسه تزيد من الانتباه والمشاركة الإيجابية، من خلال تقديم شرح مباشر وواضح للمحتوى الدراسي من خلال عرض النص مع لغة الإشارة، مما يساعد الطلبة الصُّم على فهم المادة بشكل أفضل، ويجذبهم للتعلُّم. كما اتفقت مع نتائج دراسة (٢٠١٧) Ferreira التي أكدت على أن المستحدثات التقنية المتمثلة في تصميم برنامج يحول الجُمَل من اللغة البرتغالية إلى إشارات وعلامات وتضمينها في لغة الإشارة؛ ساعد الصُّم على التواصل مع البيئة التي يعيشون فيها.

ويلاحظ أن الدراسات التي وظّفت التقنية في استخدام لغة الإشارة قد طُبِّقت على الطلبة الصُّم في المرحلة الابتدائية فقط، كذلك اعتمدت على المنهج شبه التجريبي ، مما يبرز الحاجة إلى المزيد من البحث باستخدام المنهجيات المختلفة مع الطلبة الصُّم في المرحلتين المتوسطة والثانوية، بالإضافة إلى المرحلة الجامعية؛ فقد كشفت نتائج المراجعة المنهجية التي قام بها (٢٠٢٢) Lim et al عن تحسن مهارات اللغة الأربع الرئيسة: القراءة، والكتابة، والاستماع، والكلام للطلبة الصُّم في المرحلة الثانوية والجامعية، حيث ركّزت مجموعة مكونة من (٧١) ورقة بحثية على تعلُّم اللغة الأولى (لغة الإشارة) والثانية (اللغة المنطوقة)، وأظهرت المراجعة تنوع النتائج في منهجيات البحث المستخدمة، وبلغت نسبة استخدام المنهج المزجي (٣٩,٧٪) من إجمالي الدراسات.

أن لتوظيف التقنيات الحديثة في استخدام لغة الإشارة له أثر كبير على تحسين وتطوير لغة الإشارة وتسهيل استخدامها، كما تساهم في إيجاد التواصل الفعال بين الأفراد الصم والعاديين وتقليل الفجوة بينهم(Korzeniewska et al.,٢٠٢٢) ، من خلال تحسين جودة نظام أفتار (التعبير بالصور) عند التعامل مع لغة الإشارة (Ebling,٢٠١٦)، بالإضافة إلى وجود تطبيقات التقنية تقوم بتحليل كل علامة إلى وحدات أصغر مع إنتاج رسوم متحركة ثُلاثية الأبعاد (٣D) لربط الكلام بالإشارات (Ferreira,٢٠١٧). لذا هناك حاجة لإجراء المزيد من الدراسات التي توظّفت التقنية في استخدام لغة الإشارة وقياس فعاليتها في تسهيل مع الأفراد الصم والعاديين.

وهكذا، فقد ألقت هذه المراجعة الضوء على أحد مجالات البحث في التربية الخاصة في الدول العربية وهو الدراسات والابحاث في لغة الإشارة. مع تقديم مراجعه شاملة لما يتم بحثه في ميدان لغة الإشارة بكافة المجالات البحثية؛ وذلك بهدف توجيه نظر الباحثين والمهتمين في مجال لغة الإشارة الى معرفة جوانب القصور التي تم اغفالها وجوانب القوة التي تم اثراؤها في الدراسات المختلفة.

القيود المرتبطة بالدراسة الحالية:

مع أن المراجعة الحالية أظهرت نتائج مهمة حول الدراسات والأبحاث العربية في لغة الإشارة في الفترة الزمنية بين عامي (٢٠١٨م–٢٠٢٣م)، إلا أن هناك بعض القيود على الدراسات المتضمنة التي تمت مراجعتها، وتمثّلت قيود هذه الدراسة في تركيزها على دراسات لغة الإشارة العربية المنشورة، لذلك تم الاعتماد على ثلاث قواعد بيانات إلكترونية محددة، وهي: المنظومة، والباحث العلمي، والمنهل، فلم يتم البحث في قواعد بيانات أخرى عربية، كذلك تركّز الدراسات المتضمنة على أن تكون العينة من الأفراد الصُّم فقط، حيث لم يتم التطرُّق إلى دراسات في لغة الإشارة تقيس أولياء الأمور أو المعلمين أو مترجمي لغة الإشارة.

الخاتمة والتوصيات:

من خلال تحليل وحصر الدراسات والأبحاث العربية في لغة الإشارة في الفترة الزمنية بين عامي (٢٠١٨ – ٢٠٢٣)، تبيّن وجود تفاوت في استخدام المنهجيات العلمية، وتكرار الموضوعات والتشابه بين الدراسات في مجال لغة الإشارة، الذي قد يحد من جدوى وفاعلية هذه الأبحاث في الميدان. ورغم أن هذه المراجعة لم تهدف إلى تقييم الدراسات والأبحاث في مجال لغة الإشارة، إلا أنها حصرت جهود الباحثين ووجهتها إلى الاستفادة من النتائج في البحوث المستقبلية. وبناءً على نتائج التحليل، توصي المراجعة بالآتي:

- **عمل دراسات مستقبلية تستهدف المواضيع التي لم تحظَ بدراسة كافية في الفترة الزمنية بين عامي (٢٠١٨–٢٠٢٣)، كالبحث في تاريخ لغة الإشارة العربية والبحث في واقع واستخدام لغة الإشارة لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المبكرة من الميلاد إلى خمس سنوات.**
- **تجنُّب الموضوعات المكررة، وتشجيع الباحثين على التنوُّع في المجالات البحثية.**
- **الاعتدال في استعمال المنهجيات والأدوات في أثناء إجراء الدراسات.**
- **إيلاء مزيد من الاهتمام لإجراء دراسات في لغة الإشارة في المراحل الدراسية التي لم تحظ باهتمام يُذكَر (مرحلة ما قبل المدرسة، المرحلتين المتوسطة والثانوية، مرحلة التعليم الجامعي).**
- **إجراء دراسات تقيس تصورات المعلمات والأسر نحو لغة الإشارة في المراحل التعليمية المختلفة.**
- **إجراء المزيد من الدراسات حول الترجمة الإشارية باستخدام منهجيات علمية مختلفة؛ كالمنهج المزجي أو المنهج النوعي.**
- **إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث تقوم على تطبيق اختبارات الذكاء المترجمة إلى لغة الاشارة على الأفراد الصم.**

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

إبراهيم، ت، ومحمد، أ. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي بلغة الإشارة لإكساب ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم والبكم مهرات تشغيل ماكينة الاوفرلوك واتجاههم نحوه. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ٤٢ (٥٥) ، ١٧٢١-١٧٤٦.

إبراهيم، ج، وشوكت، م، والببلاوي، إ. (٢٠٢١). فعالية برنامج باستخدام لغة الإشارة العربية الموحدة في تحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية بالاسماعيلية*، ٥٠ ، ٧٤-٤٧.

أبو أحمد، م، والشافعي، م، ونسيم، س. (٢٠١٨). دراسة مقترحة لترجمة استمارة قياس للاختبار القبلي والبعدي بلغة الإشارة للترصيع بالصدف والإفادة منها في تنمية التواصل لدى التلاميذ الصم الصف السابع بمدرسة الأمل للصم والبكم بدمياط الجديدة. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، ١٢ ، ٤٨١-٤٦٨.

أبوبكر، ا. (٢٠٢٢). أثر تدريس العلوم بالقصص الرقمية المعززة بلغة الإشارة على اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير التأملي والانخراط في التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين سمعيًا. *مجلة كلية التربية*، ١٠٤، ١٩٨ -١٤٧.

أبو شعيرة، م، وإبراهيم، ح. (٢٠١٩). أثر ترجمة خطبة الجمعة بلغة الإشارة على عينة من الأفراد ذوي الإعاقة السمعية وفقًا لعدد من المتغيرات. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، ٣٣ (٢)، ٨٥-١٥٩.

أبو دريع، س، والروسان، ف. (٢٠٢١). الخصائص السيكو مترية للصورة الأردنية من مقياس وكسلر – ٤ للذكاء بلغة الإشارة للصم للفئة العمرية "٦-١١.١٦"سنة. *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية*، ٢٧(٢)، ٣١-١.

أبو زيد، ش. (٢٠١٩). برنامج قائم على لغة الجسد لإشباع بعض الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع. *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية*, ٢٤ (٢)، ١٥٤٣-١٧٠٠.

أحمد، إ. (٢٠٢٠). اكتساب لغة الإشارة للصم وعلاقتها بالتفاعل الأسري لديهم. *مجلة التربية الخاصة*، ١١ (٤٠)، ٧١-١٠٦.

إسماعيل، ح. (٢٠٢٣). مستوى تفاعل ذوي الإعاقة السمعية مع خدمة ترجمة لغة الإشارة في وسائل الإعلام والإشباعات المتحققة لديهم. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، ٤٣ (١)، ٢٤٣-٢٢٧.

أنور، ز. (٢٠١٩). إعداد الطفل الأصم في مرحلة ما قبل المدرسة الأساسية باعتماد لغة الإشارات. *المجلة العربية للتربية*، ٣٨ (٢)، ١٧٨-١٥٥.

الباسل، ر. (٢٠٢٠). استخدام أغاني الأطفال التعليمية المصورة باللغة الاشارة وأثرها في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا. *تكنلوجيا التربية–دراسات وبحوث*،٤٤، ٣٦١-٤١٠.

التركي، ي. (٢٠٠٦). *التعليم الثنائي للتلاميذ الصم (ثنائي اللغة ثنائي الثقافة)*. مكتبة الملك فهد.

التركي، ي. (٢٠١٧). الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم. *مجلة التربية*،١٧٢ (١)،٢٦٨-٢٢٢.

التركي، ي. (٢٠١٧). دراسة منهج تحليل المحتوى للقاموس الإشاري العربي الأول والثاني للصم للنظام التركيبي (البنائي) في لغة الإشارة العربية للصم. *المجلة الدولية المتخصصة*،٥ (١٠)،٤١٤-٤٠١.

الحدابي، ع، والجاجي، ر.(٢٠١٦). اتجاهات بحوث الموهبة والتفكير في الوطن العربي. *المجلة الدولية لتطوير التفوق*.٧ (١٣)،١٥٤-١٣٥.

الحسيني، ع. (٢٠٢٠). *مؤشرات جودة مناهج البحث في التربية الخاصة الممارسات المستندة إلى البراهين*. مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

الحنو، إ. (٢٠١٦). مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة: دراسة تحليلية لعشر في مجلات عربية محكمة في الفترة من٢٠٠٥إلى٢٠١٤. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*،٣ (١٠)،١٧٩-٢١٢.

خطاب، ر. (٢٠١٥). فعالية العلاج بالمعنى في إدارة قلق المستقبل وأثرة في تحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب الصم. *مجلة التربية الخاصة*،١٢ (٥)،٤٢٦-٣٦٢.

الخطيب، ج. (٢٠١٠). البحوث العربية في التربية الخاصة ١٩٩٨-٢٠٠٧: تحليل لتوجهاتها، وجودتها، وعلاقتها بالممارسات التربوية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٦ (٤)، ٢٨٥-٣٠٢.

الخطيب، ج. (٢٠١٣). *أسس التربية الخاصة*. مكتبة المتنبي.

الريس، ط. (٢٠٠٧). *لغة الإشارة والاعلام المرئي: رؤية واقعية*. ورقة مقدمة إلى الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة، البحرين.

السالم، م، والزهراني، هـ. (٢٠٢٢). التوجهات البحثية في مجال التربية الخاصة في المجلات العلمية السعودية: دراسة ببليومترية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربية والنفسية*،١٣ (٣)،٢٣-١.

الصريصري، ن، والبخيت، هـ، والخضير، أ، الدعجاني، ن، والجبر، إ. (٢٠١٩). الأصول التاريخية للغة الإشارة السعودية وعوامل تطورها: دراسة اثنوغرافية. *المجلة السعودية للتربية الخاصة،١٠*. ٤٣-٦٨.

العماير، ر، والتاج، هـ. (٢٠١٨). فاعلية برنامج حاسوب قائم على لغة الإشارة في مادة التربية الإسلامية لتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي الصم. *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث،٢* (١)، ١١٦-٨٥.

العزالي، س. (٢٠١١). *تربية وتعليم المعاقين سمعيًا*. دار المسيرة.

العمري، ع. (٢٠١٨). الكفايات للازمة لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم والمترجمين في المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة،٩*، ٢٢٦-١٩٢.

العمري، غ. (٢٠٢٣). *لغة الإشارة السعودية النشأة والهوية والمصادر*. الناشر الدولي.

الكحكي، ي. (٢٠٢٠). نشر ثقافة لغة الإشارة من خلال الملابس وفقا للبعد الاجتماعي لرؤية مصر ٢٠٣٠. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية،١٥٨*. ٢٨-١٢٧.

تللو، ن. (٢٠١٥). لغة الإشارة لذوي الإعاقة السمعية: التجربة السورية. *مجلة المعرفة،٥٤* (٦١٨)،٢٨٨-٢٧٨.

حسن، ط. (١٩٩٩). ورشة توحيد لغة الإشارة للصم في الوطن العربي. *جمعية الاجتماعيين في الشارقة،١٦* (٦٢)،١٩٠-١٨١.

حنفي، ع. (٢٠١٢). *مدخل إلى الإعاقة السمعية*. ملكا الناشر.

حنفي، ع، والسعدون، ع. (٢٠٠٥). طرق التواصل للمعاقين سمعيًا دليل المعلمين والوالدين والمهتمين. *المجلة العربية للتربية الخاصة،٦*، ١٩٧-٢٠٤.

زمزمي، أ. (٢٠١٩). إعداد الطفل الأصم في مرحلة ما قبل المدرسة الأساسية باعتماد لغة الإشارات. *المجلة العربية للتربية،٣٨* (٢)، ١٧٨-١٥٥.

صالح، م، وعبيد، إ.(٢٠٢٢). اتجاهات البحث في صعوبات التعلم: دراسة تحليلية لخمس مجلات عربية محكمة خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠). *مجلة دراسات عربية في التربية الخاصة وعلم النفس،١٤١* (٢)،٢٧٥-٢٥٦.

فتحي، م. (١٩٩٧). نحو لغة إشارة عربية للصم: مقارنة بين نظم الإشارة العربية. *مجلة كلية التربية،١٤*، ١٢٦-١٦١.

فياض، ح. (٢٠٢٠). استراتيجية مقترحة لتدريس القواعد النحوية للطلاب الصم بالمرحلة الإعدادية في ضوء التباين بين البنى لكل من اللغة العربية ولغة الاشارة. *مجلة كلية التربية*،٣١ (١٢٤)، ٣٩٥-٤٩٤.

فياض، ح. (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على لغة الإشارة في تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى الأطفال الصم في مرحلة ما قبل المدرسة. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة*،٤ (٨)،١٩٩-٢٩٥.

قنديلجي، ع، والسامرائي، إ. (٢٠٠٩). *البحث العلمي الكمّي والنوعي*. اليازوري للنشر.

عبد الرزاق، ل. (٢٠٢١). جهاز مساعد جديد للتعرف على لغة الإشارة العربية باستخدام الحركة القفزية. *مجلة كلية الحجاوي للهندسة التكنولوجية*،٢ ، ١-٢٣.

عبد الرسول، م. (٢٠١٥). تطوير التأهيل المهني للمعاقين سمعياً بمصر على ضوء خبرات بعض الدول (دراسة مقارنة). مجلة كلية التربية، ١٧(١٧)، ١٢٩-١٧٢.

علي، م. (٢٠١٨). الاستفادة من لغة الإشارة "الحروف الإصبعية الهجائية" لإثراء القيمة الجمالية "للتي شيرت". *المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية النوعية*،٦ ، ١٨٣-١٦١.

عليان، ر، وغنيم، ع. (٢٠١٢). *أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق*. دار صفا لنشر والتوزيع.

عيسى، أ. (٢٠١٠). *التواصل اليدوي للصم دليل المعلمين والعاملين في مجال الإعاقة السمعية*. خوارزم العلمية.

عيسى، أ. (٢٠١٩). تقييم مهارات أداء لغة الإشارة لدى معلمين الصم بمعهد الأمل في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*،١٠ (٢)،٢٥٢-٢١٤.

كاشف، إ، والشيماء، م، وعثمان، أ. (٢٠٢١). كفايات مترجم لغة الإشارة الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب الجامعيين الصم. *مجلة التربية الخاصة*، ٣٦،٤١-١.

ليناس، و. (٢٠١٠). *خيارات التواصل في تعليم الأطفال الصم* (س. دبابنة، المترجم). الأردن: مكتبة الأهلية. (العمل الأصلي نشر في عام ١٩٩٤).

محمد، س. (٢٠٢٠). جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لديهم. *المجلة التربوية*١٨ ، ١٩٤١-٢٠٠٢.

نايس، أ. (٢٠١٥). *تعليم الصم في القرن الواحد والعشرين* (ط. الريس، المترجم). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (العمل الأصلي نشر في عام ٢٠١٢).

ناصر، ع، ومحمود، أ. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إلكتروني تعليمي بلغة الإشارة وأثره على مستوى التحصيل المعرفي لبعض مهارات الكرة الطائرة للتلاميذ الصم بمرحلة التعليم الأساسي. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*،٥٥(٣)،٨٥٠-٨٣٠.

نبوي، أ. (٢٠١٩). تقييم مهارات أداء لغة الإشارة لدى المعلمين بمعاهد الأمل في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*،١٠ (٢)،٢١٤-٢٥٢.

والي، ر. (٢٠٢٢). نمطا التعلم الإشاري الإلكتروني (الأبجدية الإشارية–الفيديو الإشاري) في بيئة التعلم المصغر النقال في ضوء نموذج فراير وأثرهما على تنمية المفاهيم التكنولوجية ومستوى الطموح الأكاديمي لدى الطلاب الصم بالمرحلة الجامعية. *تكنولوجيا التعليم*،٣٢ (٥)،١٠٥-٣.

ثانيًا : المراجع الأجنبية

Afzaal, H. M., Anis, F., Amjad, F., Manj, M. H., Zafar, S., & Shahzadi, K. (٢٠٢٣). Developing Reading Skills Of Students With Hearing Impairment By Using Sign Language. *Journal of Positive School Psychology*, ٣٩٤-٤٠٧.

Al-Hilawani, Y. A. (٢٠٠٣). Clinical examination of three methods of teaching reading comprehension to deaf and hard-of-hearing students: From research to classroom applications. *Journal of deaf studies and deaf education*, *٨*(٢), ١٤٦-١٥٦.

Ameen, S., & Vadera, S. (٢٠١٧). A convolutional neural network to classify American Sign Language fingerspelling from depth and colour images. *Expert Systems*, *٣٤*(٣), e١٢١٩٧.

Association of Sign Language Interpreters .(٢٠١١).In World Association of Sign Language Interpreters. https://wasli.org/about/mission-objectives

Aouiti, N., Jemni, M., & Semreen, S. (٢٠١٥, December). Arab gloss annotation system for Arabic sign language. In *٢٠١٥ ٥th International Conference on Information & Communication Technology and Accessibility (ICTA)* (pp. ١-٦). IEEE.

Baranchenko, Y., & Yukhanaev, A. (٢٠١٣, April). Barriers to Using Qualitative Methods in Business and Management Research in Ukraine. In ECRM٢٠١٣-Proceedings of the ١٢th European Conference on Research Methods: ECRM ٢٠١٣, July ٤–٥, University of Minho, Portugal (pp. ٢٤-٣١).

Berger, L., Pyers, J., Lieberman, A., & Caselli, N. (٢٠٢٣). Parent American Sign Language skills correlate with child–but not toddler–ASL vocabulary size. *Language Acquisition*, ١-١٥.

British Deaf Association (٢٠٢٢) Help and resource for Sign Language. Available at: www.bda.org.uk/help-resources/#statistics (accessed ٨ November ٢٠٢٢).

Bushman, B. (٢٠٢٠). Every? child ready to read: A model of successful programming for deaf children. *Children and Libraries,* ١٨(٣), ١١-٢٠.

Crume, P. K., Lederberg, A., & Schick, B. (٢٠٢١). Language and Reading Comprehension Abilities of Elementary School-Aged Deaf Children. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education,* ٢٦(١), ١٥٩-١٦٩.

Creswell, J. (٢٠١٤). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*. Sage publications.

Ebling, S. (٢٠١٦). *Automatic Translation from German to Synthesized Swiss German Sign Language* (Doctoral dissertation, University of Zurich).

Fobi, D., Swanwick, R., Asomaning, D., & Doku, R. (٢٠٢٣). Promoting Deaf-Adults' Participation in Early Care and Education of Deaf Children. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education,* ٢٨(٢), ١٣٦-١٤٥.

Ferreira, A. C. A. (٢٠١٧). *٣D Character Animation Using Sign Language* (Doctoral dissertation, Universidade do Porto (Portugal).

Gärdenfors, M. (٢٠٢١). The writing process and the written product in bimodal bilingual deaf and hard of hearing children. *Languages,* ٦(٢), ٨٥.

Guerrero -Arenas, C. I., & Osornio-García, F. U. (٢٠٢٣). Cognition Assessment Technologies on Deaf People. *Journal of Cognition,* ٦(١).

Kahlon, N. K., & Singh, W. (٢٠٢٣). Machine translation from text to sign language: a systematic review. *Universal Access in the Information Society,* ٢٢(١), ١-٣٥.

Korzeniewska, E., Kania, M., & Zawiślak, R. (٢٠٢٢). Textronic Glove Translating Polish Sign Language. *Sensors,* ٢٢(١٨), ٦٧٨٨.

Lim, N. Z. L., Zakaria, A., & Aryadoust, V. (٢٠٢٢). A systematic review of digital storytelling in language learning in adolescents and adults. *Education and Information Technologies,* ٢٧(٥), ٦١٢٥-٦١٥٥.

Lucas, C. (Ed.). (١٩٩٠). *Sign language research: Theoretical issues*. Gallaudet University Press.

Mayberry, R. I., & Squires, B. (٢٠٠٦). Sign language acquisition. *Encyclopedia of language and linguistics,* ١١, ٧٣٩-٤٣

Millet. *Grammaire descriptive de la langue des signes fran*¸caise. UGA Editions, ٢٠٢٠.

Moher D, Liberati A, Tetzlaff J, Altman DG, The PRISMA Group (٢٠٠٩). Preferred Reporting Items for Systematic Reviews and Meta-Analyses: The PRISMA Statement. PLoS Med ٦(٧): e١٠٠٠٠٩٧. doi:١٠.١٣٧١/journal.pmed١٠٠٠٠٩٧

Moors, D.F.(١٩٩٢).*Ah historical on perspective school placement* .In T. N. Kluwin ,D.F.

Murray, J. J., Hall, W. C., & Snoddon, K. (٢٠١٩). Education and health of children with hearing loss: the necessity of signed languages. *Bulletin of the World Health Organization*, ٩٧(١٠), ٧١١.

Papastratis I, Chatzikonstantinou C, Konstantinidis D, Dimitropoulos K, Daras P. Artificial Intelligence Technologies for Sign Language. Sensors. ٢٠٢١; ٢١(١٧):٥٨٤٣. https://doi.org/١٠.٣٣٩٠/s٢١١٧٥٨٤٣

Povee, K., & Roberts, L. D. (٢٠١٤). Qualitative research in psychology: Attitudes of psychology students and academic staff. *Australian Journal of Psychology*, ٦٦(١), ٢٨-٣٧.

Rastgoo, R., Kiani, K., Escalera, S., & Sabokrou, M. (٢٠٢١). Sign language production: A review. In Proceedings of the IEEE/CVF conference on computer vision and pattern recognition (pp. ٣٤٥١-٣٤٦١).

Registry of Interpreters for the Deaf. (٢٠٢٣). In Registry of Interpreters for the Deaf. /https://rid.org/programs/ethics

Rouse, Jenelle. (٢٠٢٠) "Exploring the Acquisition of American Sign Language by Deaf Kindergarten Children: Early Language Access and the Use of Appropriate Resources" .Electronic Thesis and Dissertation Repository. ٧١٨٤, Westren university ,USA, https://ir.lib.uwo.ca/etd/٧١٨٤.

Schramm ,B; Bohnert A; Keilmann A. (٢٠١٠). Auditory speech and language development in young children with cochlear implants compared with children with normal.

Strong, M., & Prinz, P. M. (١٩٩٧). A study of the relationship between American Sign Language and English literacy. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, ٢(١), ٣٧-٤٦.

Stokoe , W. (٢٠٠٥). Sign language structure: An outline of the visual communication

systems of the American Deaf. *Journal of Deaf studies and Deaf education*, ١٠(١),

٣-٣٧. University Press.

United Nations (٢٠١٧) General Assembly Resolutio establishing the International Day of Sign Languages. Retrieved from https://documents-dds-n y.un.org/doc/UNDOC/GEN/N١٧/٤٥٥/١٠/PDF/N١٧٤٥٥١٠.pdf?OpenElement

United Nations(٢٠٢٠)International Day of Sign Languages٢٣ September. Retrieved fromhttps://www.un.org/en/observances/sign-languages-day

Xinchen Yan, Jimei Yang, Kihyuk Sohn, and Honglak Lee. Attribute٢image: Conditional image generation from visual attributes. ECCV, page ٧٧٦–٧٩١, ٢٠١٦.

Odom, S. L., Brantlinger, E., Gersten, R., Horner, R. H., Thompson, B., & Harris, K. R. (٢٠٠٥). Research in special education: Scientific methods and evidence-based practices. *Exceptional children, ٧١*(٢), ١٣٧-١٤٨.

Zapien, C. (١٩٩٨).Option in Deaf Education ,Methodologies, and Strategies for Suriving the System. American Annals of the Deaf, Vol. ١٤٣, No. ٢, pp. ٢٢٥-٢٣٠.